يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٨ تشرين الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٨ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום רביעי 18.10.1989 - המחיר: 1 שקל
C.I. 133 46 - 18.10.1989 - Price: 1 Shekel

قوات الاحتلال تصعد من مداهماتها واعتداءاتها على المدارس والطلاب في فلسطين المحتلة:

تكثيف التواجد العسكري في جنين واستفزازات جنود «غفعاتي» و«غولاني» تفوق كل الحدود

■ اطلاق النار على الطالب فهد الحلواني خلال الاعتداء على المدرسة الرشيدية في القدس المحتلة امس الاول تم داخل غرفة الصف وعن بعد متر واحد ■ طلاب المدارس في القدس يتخذون عدة اجراءات تضامنية مع اخوتهم من مدرسة الرشيدية ■ اصابة خطيرة في سعير ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب يوم امس عن حقيقة اطلاق النار على الطالب فهد الحلواني يوم امس الاول في مدرسة الرشيدية في القدس، ان ذلك حدث داخل غرفة الصف وقد اطلقت عليه ثلاث عيارات نارية عن بعد متر واحد فقط. ورفضت قوات الشرطة السماح لسيارة اسعاف مستشفى المقاصد بنقله الى المستشفى وبقي ينزف ساعة تقريبا حتى حضرت سيارة اسعاف اخرى من مستشفى هداسا لنقله الى هناك.

رفوجي، والد الطالب بطلب ادارة المستشفى في اليوم التالي دفع مبلغ (٤٥٠٠) شيكل مقابل علاجه هناك ومبيته ليلة واحدة. مع العلم انه كان

● البقية على الصفحة ٥ ●

● صورة من الاعتداء الوحشي الذي شنته قوات الشرطة و«حرس الحدود» على مدينة القدس المحتلة واهليها بعد الاعتداء على المدرسة الرشيدية فيها صباح امس الاول الاثنين. (صورة من «و.ص.ف»)

البيان الختامي لاعمال المجلس المركزي لـ م.ت.ف:

م.ت.ف ترفض «خطة بيكر» لانها محاولة لدعم «الخطة» الاسرائيلية

■ «م.ت.ف تؤكد ان اية امور تتعلق بالقضية او الحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها لا يمكن ان تتم الا بمشاركة م.ت.ف الكاملة والفعالة» ■

● بغداد ـ الوكالات ـ رفض المجلس المركزي الفلسطيني خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، معتبرا ان «خطة بيكر تحاول دعم الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة». جاء ذلك في البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني، الذي بدأ اعماله، يوم الاحد الماضي، في العاصمة العراقية، بغداد، واختتمها امس.

واكد البيان «ان م.ت.ف تؤكد، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ان لها الحق في التمثيل الفلسطيني وان اية امور تتعلق بالقضية والحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها لا يمكن ان تتم الا بمشاركة المنظمة الكاملة والفعالة، وان المنظمة وحدها صاحبة الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني من الداخل والخارج في

● البقية على ص ٢ ●

في تصريح خاص بـ «الاتحاد» ، خلال جولة في بعض قرى البطوف

بيرس يأمل ان يحظى الوسط العربي بأحد المشاريع المئة التي اقترحها لمكافحة البطالة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفض القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية، شمعون بيرس، التعهد باقامة ولو واحد من المشاريع التي قدمها للحكومة من اجل مكافحة البطالة في الوسط العربي واكتفى بالقول لمندوب «الاتحاد» الخاص، امس الثلاثاء، انه يأمل في ان يحظى الوسط العربي باحد هذه المشاريع.

وكان مندوب «الاتحاد» قد سأل الوزير بيرس، خلال جولته امس في قرى البطوف:

ـ هل اخذتم الوسط العربي بالاعتبار عندما قررتم المئة مشروع تطوير لمكافحة البطالة؟

ـ فأجاب: اخذنا ايضا الوسط العربي بالحساب.

ـ «الاتحاد»: هل هذا يعني ان بعضا من هذه المشاريع سيقام في المدن والقرى العربية؟

● البقية على ص ٢ ●

* رؤساء المجالس المحلية يطرحون امام الوزير المشاكل التي تعانيها قراهم بسبب سياسة التمييز * الوزير يغدق الوعود بكثرة ويهاجم الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي * بسبب وعكة صحية مفاجئة يقطع زيارته وينقل في حالة مستعجلة الى المستشفى حيث ابقي لتلقي العلاج * احد رجالات المعراخ العرب يطالب بفرض الخدمة الاجبارية على «مسيحيي عيلبون»!! *

جائزة «أفضل ممثل سينمائي» لسليم ضو والمكان الاول لفيلم «الملجأ»

● حيفا ـ مراسلنا ـ إستأثر الممثل المعروف سليم ضو بجائزة «افضل ممثل سينمائي» لهذا العام، وفق اجماع اعضاء رابطة النقاد السينمائيين في البلاد، وذلك عن دوريه البارزين في الفيلمين القصيرين «الملجأ» و«القفص».

وانتزع الفيلم الاسرائيلي الطويل «يوميات» (٦ ساعات) جائزة افضل فيلم محلي، اما جائزة افضل فيلم اجنبي فقد فاز بها الفيلم السوفييتي «اخرج وانظر» مناصفة مع الفيلم الياباني «وعندها..».

هذا وقام بتسليم الجوائز، الناقد غيدي اورشير، رئيس الرابطة، في امسية احتفالية احتضنتها قاعة «الاوديتوريوم» الحيفاوية الفخمة مساء امس الثلاثاء.



● سليم ضو ●

وشكر الممثل سليم ضو، بعيد استلامه الجائزة، القائمين على هذا التقليد السنوي، وعبر عن غبطته بالفوز، وختم وسط عاصفة من التصفيق المتواصل: «لقد شاركت في تصوير اكثر من فيلم ولكن يظل اعظمها سيناريو السلام الذي امل ان يحقق قريبا لنكون كلنا ابطاله وصانعيه وممثليه»...

ويذكر ان فيلم «الملجأ» الذي اخرجه ابن مخيم الشاطئ، رشيد مشهراوي واضطلع ببطولته سليم ضو ومحمد بكري فاز، امس الاول، بالجائزة الاولى التي يمنحها «المعهد السينمائي الاسرائيلي» سنويا.

«نوبل» للآداب ستعلن غدا

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان صدر امس (الثلاثاء) في الاكاديمية السويدية في ستوكهولم ان جائزة «نوبل» للآداب للعام ١٩٨٩ ستعلنها هذه الاكاديمية يوم غد (الخميس).

وكانت جائزة «نوبل» منحت العام الماضي للكاتب المصري نجيب محفوظ. وسيتلقى الفائز هذا العام مكافأة مقدارها ثلاثة ملايين كورون سويدي (ثلاثة ملايين فرنك فرنسي).

ولا تذكر الاوساط الادبية في ستوكهولم اية معلومات عن الاسماء المحتملة للفوز بالجائزة هذا العام الا ان التكهنات تدور حول اكثر من عشرة مرشحين محتملين.

في اطار معركة التصدي لمخطط مصادرة الارض ونزع يد اصحابها عنها

اليوم، اضراب في مجالس الرينة وكفركنا وعين ماهل والمشهد

■ الاجتماع بالوزير شمعون بيرس يأجل بسبب اصابته بوعكة صحية مفاجئة، امس، في البعينة ■

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعلن، طوال اليوم الاربعاء، الاضراب في المجالس المحلية في الرينة وكفركنا والمشهد وعين ماهل وذلك في اطار المعركة الشعبية التي يخوضها اهالي القرى الاربع ضد مصادرة (٤،٧٣٠) دونما من اراضيهم وضد الاوامر القضائية لنزع يد اصحاب الاراضي عنها.

وسيعقد رؤساء المجالس الاربعة، السادة عارف حمدان (كفركنا) وحسن محمود خطبا (الرينة) واحمد ابو ليل (عين ماهل) ومحمد يوسف (المشهد)، صباح اليوم مؤتمرا صحفيا في

● البقية على ص ٢ ●

* رؤساء المجالس الاربعة يبعثون الى مكتب الوزير بيرس بمذكرة يطالبونه فيها بالغاء مصادرة اراضيهم (١ ٤٧٣ دونما) واوامر نزع اليد * جهينة عين ماهل: تجربة يوم الارض علمتنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى *

بعد التحقيق في ملابسات حادث طائرة «الميغ» السورية:

«أخطاء تقنية وبشرية حالت دون اعتراض الطائرة»!

● انتقاد ضابطين في الجيش ● طلاس يؤكد: اسرائيل استهدفت التشويش والتأثير النفسي والمعنوي على الشعب والجيش في سوريا ● صحيفة لبنانية: «الموساد» استخدم فتاة سورية لحمل الطيار على الفرار الى اسرائيل ● رابين يتبنى توصيات اللجنة ويرفض الافصاح عما اذا كانت الولايات المتحدة طلبت تزويدها بمعلومات عن الطائرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبنى وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس (الثلاثاء)، النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق العسكرية في ملابسات حادث هبوط طائرة «الميغ ٢٣» السورية في اسرائيل، يوم الاربعاء الماضي.

واعلن رابين انه واثق من ان

● البقية على ص ٢ ●

مسألة «بسط السيادة» لا تزال تحول دون توقيع «وثيقة الوفاق الوطني» رغم الاتفاق على قضية الاصلاحات السياسية

● الولايات المتحدة تنتقد تصريحات العماد عون الاخيرة ●

● الطائف (السعودية) ـ الوكالات ـ يواصل النواب اللبنانيون، للاسبوع الثالث على التوالي، مشاوراتهم التي تراوح مكانها بالنسبة لمسألة بسط السيادة اللبنانية على الرغم من ان الامور الجوهرية بالنسبة للاصلاحات السياسية في لبنان

● البقية على الصفحة ٥ ●

في اجتماع كتلة «الليكود» البرلمانية، امس:

شمير: العالم كله ضدنا ولا ارى اي طرف مستعد لتأييد موقفنا!

□ .. ويتهم الولايات المتحدة والعالم بمحاولة ارغام اسرائيل على الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، «قلقه» من توتر العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة على خلفية التحركات السياسية الاخيرة. واعترف بان وقوف اسرائيل ضد العالم كله هو «اعجوبة» خصوصا وان «اي طرف في العالم غير مستعد لتأييد موقفنا» متهما الولايات المتحدة والعالم بمحاولة ارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع

● البقية على الصفحة ٥ ●

بعد مصادقة الادارة الامريكية

اسرائيل الدولة الوحيدة من خارج حلف الاطلسي التي تحصل على اجهزة كمبيوتر متطورة لاغراض عسكرية

● نيويورك ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول (الاثنين)، ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش سمحت لشركة «أي.بي. ام» بيع اجهزة كمبيوتر متطورة الى اسرائيل لاستخدامها في اغراض عسكرية!

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان هذه الاجهزة قادرة على ضبط انفجارات الاسلحة النووية واطلاق الصواريخ بعيدة المدى بشكل دقيق.

واكدت «نيويورك تايمز» ان هذه الصفقة تثير القلق خاصة وان هناك اعتقادا واسعا بان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية.

واكد خبراء امريكيون ان صفقة بيع هذا الكمبيوتر المتقدم هي الاولى من نوعها التي تعقد مع دولة ليست عضوا في حلف شمال الاطلسي.

استمرار اهدار الاموال على الاستيطان:

اقامة مستوطنة في قطاع غزة المحتل وتنفيذ مشاريع اسكانية في المستوطنات القائمة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل الحكومة الاسرائيلية اهدار ملايين الدولارات على اقامة المستوطنات الكولونيالية وتكثيف القائمة منها. فقد وضع امس الاول، الاثنين، حجر الاساس لمستوطنة جديدة في قطاع غزة المحتل وشرعت وزارة الاسكان باضافة ٧٥ وحدة سكنية لثلاث مستوطنات قائمة في الضفة الغربية المحتلة.

وقد حضر مراسيم وضع حجر الاساس لمستوطنة «كفار دروم» وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، الذي قال ان الاستيطان في قطاع غزة هو دلالة على «اننا سنبقى هنا الى الابد!» وتسكن المستوطنة المقامة مقابل مدينة رفح (١٥) عائلة.

واتضح من الكلمات، التي القيت في مراسيم وضع حجر الاساس، ان الاوساط الاستيطانية تخطط لاقامة ثلاث مستوطنات اخرى!

● ٧٥ وحدة سكن اضافية في ثلاث مستوطنات ●

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان وزارة البناء والاسكان شرعت، مؤخرا، بتنفيذ مشروع جديد في ثلاث مستوطنات قائمة هي: «بيتار» و«تسوريف» و«تلمون». ويشمل اقامة ٧٥ وحدة سكن (٢٥ في كل مستوطنة).

وانتهى العمل، مؤخرا، في اقامة ٣٠٠ وحدة سكن جديدة في مستوطنة «بيتار» قرب القدس وتخطط الوزارة لاقامة ٢٠٠ وحدة سكن اضافية في هذه المستوطنة.

وادعت اوساط استيطانية ان اقامة المستوطنة في قطاع غزة ومشاريع البناء تتم بموجب ما هو مخطط وبغير تعارض مع اتفاق الائتلاف الحكومي. بل تمارس هذه الاوساط ضغوطا على وزارة المالية لتحرير اموال اضافية لتمويل المصروفات الاستيطانية.

اغتيال ممرض فلسطيني في عين الحلوة

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر امني، امس (الثلاثاء)، ان احد اعضاء حركة «فتح» اغتيل، مساء امس الاول (الاثنين)، عند مدخل مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا.

واوضح المصدر ان منير سعادة وهو ممرض في الهلال الاحمر الفلسطيني كان داخل سيارة اسعاف تابعة لهذه الهيئة عندما فتح رجال مسلحون، كانوا يستقلون سيارة، النار عليه وأردوه فورا واصابوا السائق بجروح.

وكان طبيب من الهلال الاحمر الفلسطيني، علي هاشم وهو، ايضا عضو في حركة «فتح» قتل، الاربعاء الماضي، في المكان نفسه تقريبا وبالطريقة نفسها في وضح النهار.

وقد اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية، الاحد الماضي، بصورة ضمنية «فتح» (المجلس الثوري) بزعامة ابو نضال بانها وراء العملية.

مجلس الكنائس الكندي يؤكد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة

● المجلس يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة وبمشاركة م.ت.ف ●

● اوتاوا ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر مجلس الكنائس الكندي، في تقرير نشر امس الاول (الاثنين)، ان للفلسطينيين الحق في اقامة دولة مستقلة كما ان لاسرائيل الحق في العيش بسلام داخل حدود معترف بها.

واعلن المجلس، الذي يضم الكنائس الكندية (الكاثوليكية والبروتستانتية والارثوذكسية) الست عشرة الكبرى، «ان مدعاة حزننا هي في الوقت نفسه الأم الشعب الفلسطيني الذي تنتهك حقوقه الانسانية كل يوم من قبل السلطات الاسرائيلية والمأزق الذي يجد فيه الشعب الاسرائيلي نفسه».

واضاف البيان ان «السياسة التي تعتبرها الحكومة الاسرائيلية اساسية من اجل سلامة البلاد تتناقض مع المبادئ التي قامت عليها هذه البلاد». ودعا المجلس الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

اسرائيل «تأسف» لاستقبال ابو شريف في بون!

● المانيا الغربية تمتدح موقف م.ت.ف المتزن من الصراع العربي ـ الاسرائيلي ●

● بون ـ الوكالات ـ اعربت سفارة اسرائيل في بون، امس الاول (الاثنين)، عن اسفها الشديد، في اعقاب اللقاء الذي جرى في صباح اليوم نفسه بين مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف ووزير الدولة الالماني الغربي للشؤون الخارجية يورغن سودهوف.

● البقية على الصفحة ٥ ●

اسرائيل مرشحة لخسارة (١٥٠) مليون دولار من الدعم الامريكي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان تقلص الولايات المتحدة دعمها للاغراض العسكرية والمدنية لاسرائيل بـ ١٥٠ مليون دولار. وذلك بعد ان اقر، امس الاول، البدء بتطبيق قانون موازنة الميزانية الذي يقتضي بان لا يتجاوز العجز في الميزانية ١١٠ مليارات دولار.

وتقرر امس الاول في واشنطن ان يتم تقليص جميع بنود الميزانية بما في ذلك ميزانية الدعم الخارجي بنسبة ٥،٣٪.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت اقرت مبلغ ٣ مليارات دولار مساعدة لاسرائيل، ١،٨ مليار منها مساعدة عسكرية و١،٢ مليار مساعدة مدنية.

اوركسترا لندن تصدر اسطوانة يرصد ريعها لاطفال لبنان

● لندن ـ الوكالات ـ ستطلق اوركسترا لندن حملة انسانية مخصصة لجمع مئة الف جنيه استرليني (١٦٠ الف دولار) بمساعدة اليونيسيف وذلك لصالح الاطفال الجرحى في لبنان.

وسجلت الاوركسترا لهذه الغاية اسطوانة ولحنها اغنية «متى يحل السلام». وستتيح الارباح شراء تجهيزات طبية للاطفال الذين فقدوا البصر والمعاقين والجرحى في النزاع اللبناني.

ويذكر ان الفكرة هي للمسؤول عن الاوركسترا عازف الكمان، نايجل وارن غرين (٣٤ عاما)، الذي تبنى فتاة لبنانية يتيمة.

النهج العام للسلطة الحاكمة واحزابها يستهدف ضرب وحدة الجماهير العربية وتفجيرها داخليا

* يجب تصفية كل توتر وتشنج وازالة كل بغضاء من حياتنا السياسية والقيام بكل النقاشات والصراعات في اطار الوحدة الوطنية وتحت سقفها وبدون ان ننسى ان السياسة الحكومية العنصرية الحاكمة هي عدونا الحقيقي، المشترك..*

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ نشرت الصحيفة المبامية «عل همشمار»، يوم الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥، مقالا بقلم «الخبير» في الشؤون العربية، افنير ريغف، يتضمن هجوما على «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وهجوما على كل طرف من اطرافها المكونة على حدة.

ولو تضمن مقال ريغف هذه النقطة، فقط، لم استحق الوقوف عنده والنقاش معه.. فهذه الايام، نصطدم يوميا بتصريحات فظة ضد «القائمة المشتركة» من وزراء وقادة احزاب صهيونية، كما تنشر الصحف «الحرة» مقالات افترائية ضد قائمتنا المشتركة.

ولكننا نتوقف عند مقال السيد ريغف لانه، في رأينا، يعكس الرؤية التفصيلية للسلطة واهدافها واساليبها في التعامل مع الجماهير العربية. وحتى يدخل القارئ في الصورة، تماما نورد النقاط الاساسية للمقال.

● اولا: يعلن ريغف ان الصراع المركزي الحاد الآن في الناحية العربية هو بين «ركاح» و.. الحركة الاسلامية.

● ثانيا: يعتبر الكاتب، بشكل مستهجن، ان القائمة المشتركة سوف ينفرط عقدها بعد الانتخابات وسوف تختفي كليا عن الخارطة السياسية الحزبية كل من القائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

● ثالثا: على الحكومة ان تخفف من هجومها على اللجنة القطرية للرؤساء لان هذا الهجوم يوحد السلطات المحلية العربية. ومن الصعب خلق قيادة بديلة للجنة القطرية (الآن؟) ولذلك يجب التعامل مع الواقع بشكل واقعي.

● رابعا: على الحكومة ان تمتنع عن التدخل في الصراعات الجارية في الوسط العربي، طالما ان هذه الصراعات في اطار القانون.

● خامسا: ان الصراعات في الناحية العربية هي في مصلحة دولة اسرائيل.

● سادسا: على الوزير اهود اولمرت وبقية الوزراء والمسؤولين «عدم نقل نزاعات اليهود (الاحزاب الصهيونية) الى الوسط العربي».

هناك بالطبع نقاط اخرى ثانوية وهامشية لا تستحق الوقوف عندها مثل الزعم بأن «فرع الحركة الاسلامية في الناصرة قرر دعم حزب «العمل»» ومثل الزعم بأن قادة مركزيين في «التقدمية» يعارضون «القائمة المشتركة»».

* *

ان مقال ريغف هذا يؤكد صحة ما قلناه طول الوقت وهو ان الخط العام والـ[illegible]

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

خذوا كسرة خبز الآن والتزموا بالتعود على الجوع!!

□ رفضت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها امس الاول (الاثنين) في بلدة باقة الغربية، اقتراح وزارة الداخلية بأن تسد الحكومة عجز السلطات المحلية العربية الحالي بشرط ان يلتزم الرؤساء «بالموافقة على فتح ملف جنائي ضدهم اذا جرى أي خرق للميزانية البلدية في المستقبل»(!!)

بكلمات اخرى تقترح وزارة الداخلية على رؤسائنا اخذ لقمة الآن، اخذ كسرة خبز الآن، مقابل الالتزام الصارم بالتعود على الجوع!!

اننا نسأل اولا: هل تقدمت وزارة الداخلية بشرط فظ كهذا عندما سدت كل عجز مجلس بيسان المحلي قبل سنتين وعندما انقذت بلدية بئر السبع من الانهيار الكامل؟

المطلوب هو مناقشة السبب في تراكم هذا العجز المالي في سلطاتنا المحلية مناقشة عميقة وموضوعية، فكما هو معروف، فان «ميزانيات التطوير» تكاد تكون غير موجودة، ومعدل ميزانيات السلطات المحلية العربية، بالنسبة للفرد الواحد، هو اقل بأربع مرات واكثر من المعدل العام للميزانيات في الدولة.

ولذلك فان سلطاتنا المحلية عاجزة عن تنفيذ اية مشاريع اساسية بل ان سلطات محلية عربية كثيرة لم تدفع معاشات الموظفين والعاملين والمعلمين عن شهرين واكثر. ولذلك فان بلدية ام الفحم، حاليا، تعاني من عجز يصل الى ١٦ مليون شاقل مما ادى الى وقف خدمات اساسية مثل جمع النفايات.

ان الضائقة الخانقة حاليا، تؤكد ان هناك سياسة تمييز وخنق وحصار رسمية متبعة ضد سلطاتنا المحلية العربية، على اساس قومي. ولا فرق في هذا بين بلدية الناصرة وبلدية شفاعمرو وبلدية ام الفحم ومجالس الطيبة والطيرة ورهط وكفر ياسيف والبعنة ومجد الكروم وبيت جن.

وهذا الوضع القاسي للسلطات المحلية هو برهان قاطع على أن المنا واحد ومطلبنا واحد وعلى ان كل الخلافات المفتعلة المصطنعة حجمها صفر بالمقارنة مع مصلحتنا المشتركة في النضال للمساواة والتطور في مجال السلطات المحلية وفي كل مجال.

اننا نناشد الجميع الارتفاع الى المسؤولية الحقيقية ورؤية وضعنا ومشاكلنا ومطالبنا بمنظار واقعي والعمل لتوحيد الصف لمجابهة مشاكلنا الحقيقية والعمل على حلها.

واما افتعال المعارك الجانبية وشن حملات التهجمات الظالمة من ناحية و«مغازلة» المعراخ والسلطة عموما من ناحية ثانية فهي امور تتناقض مع مصلحتنا العامة. وشعبنا مدعو الى عزل كل من تسول له نفسه العمل على شق الصفوف بينما نحن أحوج ما نكون الى التضامن والتعاون والوحدة.

(«الاتحــاد»)

الحملة المالية لانتخابات الهستدروت (الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

* وصلنا الى ٧٢،٨٪ * منطقة تل ابيب ـ يافا ـ وصلت الى ٩٠٪ *

المنطقة	المبلغ المطلوب (ش.ج)	المبلغ الداخل (ش.ج)	النسبة المئوية
الناصرة	٦٢،٠٠٠	٥٥،٨٠٠	٩٠
تل ابيب ـ يافا	٣٠،٠٠٠	٢٧،٠٠٠	٩٠
السهل	٧،٥٠٠	٦،٧٥٠	٩٠
القدس	٥،٠٠٠	٤،٢٢٠	٨٤،٤
المثلث	١٥،٠٠٠	١٢،٤٣٠	٨٢،٩
الجنوب ـ النقب	٦،٥٠٠	٥،٢١٠	٨٠،٢
ام الفحم	١٠،٠٠٠	٧،١٥٠	٧١،٥
عكا	٤٨،٠٠٠	٢٠،٢٨٦	٤٢،٣
حيفا	١٦،٠٠٠	٦،٧٣٠	٤٢،١
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	١٤٥،٥٧٦	٧٢،٨

وقد تم هذا الاسبوع جمع المبالغ التالية:

* منطقة حيفا ـ ٢٥٣٠ * منطقة القدس ـ ١٠٠٠ * منطقة المثلث ـ ٤٣٠ * منطقة تل ابيب ـ يافا ـ ٤٢٠.

* ادارة الحملة *

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عكا (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٨/١٠/١٩٨٩ الساعة ٥.٣٠ في [illegible]

■ [illegible] (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩/١٠/١٩٨٩ الساعة ٦.٠٠ في بيت [illegible] حول انتخابات الهستدروت [illegible]

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩/١٠/١٩٨٩ الساعة ٦.٠٠ مساء [illegible]



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٢ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اطار المعركة ضد سياسة الهدم:

وفد «لجنة الاربعين» يزور قريتي المنصورة ومصمص لتدارس الخطوات الواجب اتخاذها، مع الاهالي، للتصدي لاوامر الهدم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من «لجنة الاربعين» يوم امس الثلاثاء (١٧/١٠/٨٩) بزيارة الى قريتي المنصورة ومصمص وذلك للاطلاع على اوضاع البيوت المهددة بالهدم والالتقاء مع اصحابها لتدارس الخطوات الواجب اتخاذها لمنع الهدم.

وقد ضم الوفد كلا من محمد ابو الهيجاء ووليد ياسين واحمد ابو ضعوف والمستشارة القانونية للجنة ميخال فوكس. كما رافق وفد لجنة الاربعين وفد من ام الفحم ومصمص ضم مريد فريد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم واحمد سعيد جبارين ومحمد سعد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في مصمص وممثل لجنة الاربعين في منطقة وادي عارة توفيق ابو هلال ورفعت كبها.

وقد توجه الوفد في بداية جولته الى قرية المنصورة حيث التقى باهالي القرية واجتمع في بيت السيد عبد عوض ابو منصور حيث استمع الى اخر تطورات قضية بيت السيد المذكور والمهدد بالهدم والذي كان قد سبق ان طلب منه قبل حوالي الشهر ان يخلي بيته لاجل تنفيذ الامر الذي اصدرته المحكمة بهدمه.

وقد تأجل موضوع هدم البيت الى سنتين ونصف السنة ولكن بعد ان تم التوصل الى اتفاقية مجحفة بحق المواطن المذكور. فتحت الضغوط الكبيرة والتهديد بالهدم اضطر المواطن عبد عوض ابو منصور الذي يرافع عن قضيته المحامي حسني ابو حسين من ام الفحم، الى التوقيع على اتفاقية تنص على وجوب ان يقوم بهدم بيته بنفسه بعد سنتين ونصف السنة وعلى ان يقوم بعد ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية بشراء قطعة ارض وان يقوم بعد ستة شهور من توقيع الاتفاقية بطلب رخصة من دائرة التنظيم والبناء لبناء بيت جديد.

وقد استهجن اعضاء الوفد عملية الابتزاز هذه. واكد السيد محمد ابو الهيجاء في كلمته ان مثل هذه الاتفاقيات تضر بمعركة المواطنين العرب وتعرقل الخطوات النضالية والقانونية التي تقوم بها لجنة الاربعين من اجل حقوق جميع المواطنين العرب الذين يسكنون في المجمعات السكنية غير المعترف بها.

وحذر ابو الهيجاء المواطنين العرب من مغبة الوقوع في مثل هذه المكائد مهما كانت الضغوطات منبها ان المعركة ليست على بيت او بيتين بل على مئات والاف البيوت العربية المهددة بالهدم.

وتحدث ابو الهيجاء ايضا عن الخطوات التي قامت بها اللجنة من اجل القرى غير المعترف بها فأشار الى ان اللجنة اجتمعت خلال الايام الماضية مع الوزير اولمرت الذي وعد بمعالجة الموضوع. وقال ابو الهيجاء ان اللجنة قامت بوضع خارطة مفصلة عن المجمعات السكنية العربية غير المعترف بها وهناك نوايا في الدوائر المسؤولة لمعالجة هذه القضية بجدية مؤكدا ان وزارة الداخلية تأخذ هذه القضية على محمل الجد وانه يجري اتصالات مكثفة بين الوزارة والمؤسسات التمثيلية العربية لمعالجة هذه القضية.

ثم قام الوفد بزيارة الى قرية مصمص حيث استمع الى قضية المواطن عبد الله جميل محاجنة الذي يسكن في بيته منذ عام (١٩٨٥) ويعيش فيه (٥) انفار والذي تهدد السلطات بهدمه بحجة انه قائم على اراض زراعية غير تابعة لمنطقة البناء في مصمص.

هذا ووعد اعضاء الوفد برفع قضية المواطن الى الرأي العام والدفاع عن بيته.

* البيان الختامي لاعمال المجلس المركزي لـ م.ت.ف:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المباحثات مع اسرائيل واعلانه».

وتابع البيان ان «اي لقاء مع اسرائيل يجب ان يعتبر مباحثات تمهيدية بين الجانبين كخطوة نحو عقد المؤتمر الدولي الفعال الذي يشكل الاطار الوحيد المناسب للمفاوضات التي توصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع وفقا لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية».

وشدد البيان ايضا، على ان «اي لقاء مع اسرائيل يجب ان يتم في حضور ممثلين عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وعن السكرتير العام للامم المتحدة اضافة الى ممثلين عن مصر والسويد».

واكد البيان، ايضا، «التمسك الشديد» بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٨٨ في الجزائر وكذلك بقرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في ايار بالدار البيضاء (المغرب). ودعا الى «تكثيف» الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وانتقد البيان اخيرا السياسة الامريكية «التي لا تزال تقوم على رفض حق تقرير المصير لشعبنا وتأييد وتغطية السياسة الاسرائيلية وكما تجسدت مؤخرا في المقترحات الامريكية التي ترمي الى فرض الوصاية على التمثيل الفلسطيني وانكار حقوق شعبنا ودور منظمة التحرير واعتماد خطة شمير كأساس للحل». واشار الى «المناورات الامريكية المطروحة لخداع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية عبر محاولات مكشوفة لضرب الانتفاضة والتآمر على الحقوق الفلسطينية».

واشار البيان الى انه «بالرغم من ان الحوار الفلسطيني ـ الامريكي لم يتوصل الى نتائج سياسية ملموسة الا انه ساعد على توضيح اهداف منظمة التحرير امام قطاعات واسعة من الرأي العام الدولي، وان هذا الحوار اكد ان الادارة الامريكية صارت، واقعيا وعمليا، تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني».

واضاف البيان الختامي الذي نشرته وكالة الانباء العراقية ان «الاسرة الدولية مدعوة الى التدخل والى اتخاذ التدابير الكفيلة بتوفير حماية للشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة والى مساعدته على مواجهة القمع واعمال الارهاب التي تمارس ضده».

واشار البيان الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية للجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) المكلفة بحل الازمة اللبنانية. واكد البيان ان منظمة التحرير «مهتمة بحماية وحدة لبنان وتود ان ترى سيادة هذا البلد تمتد الى جميع اراضيه من دون اي تدخل اجنبي».

وناشد البيان الدول العربية لتقديم الدعم المادي لشعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة والى اقامة جبهة عربية تضم جميع القوى والاحزاب والمنظمات والاتحادات لمساندة ونصرة الانتفاضة.

* بعد التحقيق في ملابسات حادث

● تتمة من الصفحة الاولى ●

توصيات لجنة التحقيق بشأن منع تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل ستجد تجسيدا لها في الواقع.

ورفض رابين الاجابة على السؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل تزويدها بمعلومات عن طائرة «الميغ» السورية المتطورة ام لا.

وكانت لجنة التحقيق العسكرية رفعت الليلة قبل الماضية، توصياتها الى رئيس اركان الجيش الجنرال دان شومرون.

واشار تقرير اللجنة، التي ترأسها الضابط هرتسل بودينجر، الى عدد من النواقص التقنية والبشرية. واقترحت اللجنة توجيه التوبيخ الى الضابط الذي وقعت عليه مسؤولية اتخاذ القرار عند دخول الطائرة السورية الاجواء الاسرائيلية. كما اقترحت توجيه انتقاد الى ضابط المراقبة الجوية الذي رفع تقريرا غير دقيق الى المسؤولين العسكريين اسهم في اتخاذ قرار خاطئ.

وذكر التقرير ان اجهزة الرادار التابعة لسلاح الجو رصدت الطائرة لدى تجاوزها الحدود الاسرائيلية. واكد انه في المرحلة الاولى نفذت الاجراءات المطلوبة لكنه بعد مرور وقت قصير وجراء عدم دقة التقارير وعدم اطلاع الشخص المسؤول عن اتخاذ القرار توقفت الاجراءات التي كان من الواجب اتخاذها.

وابرز التقرير، في محاولة لطمأنة الرأي العام، ان سلاح الجو «موثوق به مئة بالمئة» لكن مع ذلك ففي حالات استثنائية يمكن لطائرة او اي جسم طائر اخر دخول المجال الجوي الاسرائيلي.

واكد التقرير ان نشر معلومات تتعلق بملابسات هذا الحادث يعرض «الامن» للخطر!

من ناحية ثانية اكد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس، امس الاول، ان اسرائيل بتنظيمها فرار الطيار بسام العدل بطائرة «الميغ ٢٣» تستهدف «التشويش والتأثير النفسي والمعنوي على شعبنا وقواتنا المسلحة».

وقال طلاس في خطاب القاه بمناسبة عيد القوى الجوية والدفاع الجوي، «ان ما ظهر من بطولات طيارينا اقضى مضاجع الاعداء حيثما كانوا فراحوا يعملون في الظلام لايجاد عميل خائن يبيع ضميره بابخس الاثمان فوجدوا ضالتهم في الخائن بسام العدل الذي حنث بقسمه العسكري وخان امته ووطنه وفر بطائرته الى احدى قواعدهم الجوية وهدفهم بالطبع هو التشويش والتأثير النفسي والمعنوي على شعبنا وقواتنا المسلحة».

وكشفت صحيفة «الديار» اللبنانية، امس الاول، عن ان «الموساد» الاسرائيلي استخدم فتاة سورية من مدينة السويداء لاغواء الطيار السوري وحمله على الفرار بطائرته الى اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى ان ضابطا في المخابرات الاسرائيلية اكتشف ان هذه الفتاة كانت على علاقة مع طيار سوري وذلك عندما كانت تقوم بزيارات عديدة لاقاربها في حاصبيا القريبة من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. واستطاع الضابط الوصول اليها وتجنيدها للعمل مع «الموساد» وقدم لها مبلغا كبيرا من المال لتشجيع صديقها على الهرب الى اسرائيل.

وقالت الفتاة لصديقها ان اسرائيل ستقدم لها بيتا ومبلغا كبيرا من المال يقدر بملايين الدولارات ووثائق تمكنهما من السفر الى الولايات المتحدة.

وذكرت الصحيفة ان «الموساد» زود الطيار بذبذبة لاسلكية خاصة للاتصال مع السلطات الاسرائيلية في اثناء وجوده في الجو كي تزوده اسرائيل بخطة للهرب.

واشارت «الديار» الى انه بعد مرور يومين من عملية الهروب كانت الفتاة تستعد للسفر الى اسرائيل عندما قامت السلطات السورية باعتقال عدد من الاشخاص الذين كانت لهم علاقة بالطيار الفار ومن ضمنهم صديقته. وانه في اثناء التحقيق معها كشفت الفتاة كل شيء.

* تنويه *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في خبر عن اجتماع الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا («الاتحاد» ـ ١٦/١٠/٨٩) ورد اصطلاح «المحاولات التي قامت بها بعض العناصر المشبوهة ... الخ».

اننا اذ نأسف، حقا، لصدور مثل هذا الاصطلاح في خبر في جريدتنا نرجو ان نؤكد للجميع رغبتنا الصادقة بان نغطي تغطية موضوعية امينة، كل خبر وكل حدث، وندعو الى النقاش الدمقراطي الصريح، بعيدا عن اية عبارات جارحة.

وفد طلابي الماني غربي يزور قرية سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يزور مدرسة سخنين الثانوية هذه الايام وفد من طلاب المدرسة الثانوية في مدينة «هنوفر» عاصمة المقاطعة الشمالية في المانيا الغربية. ويضم الوفد (٤٤) طالبا وطالبة وسبعة مربين.

وهدف الزيارة التي نظمها «بيت الصداقة الدولي» ومقره في «بيكي بيرغ» في المانيا الغربية، العمل على توأمة المدرستين، كخطوة اولى لتوأمة قرية سخنين ومدينة هنوفر.

ويذكر ان وفدا من معلمي مدرسة سخنين، قام بزيارة الى المانيا الغربية، بهذا الشأن.

وتستمر زيارة الوفد الطلابي لمدة اسبوعين، يقيم خلالها النشاطات التربوية والثقافية. وسيقام بعد يوم غد الاربعاء، لقاء سياسي يشارك فيه الملحق السياسي في السفارة الالمانية في اسرائيل، ورئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا.

محاضرات في اعدادية عرعرة لمكافحة خطر السموم والتدخين

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تقدم لطلاب المدرسة الاعدادية في عرعرة سلسلة محاضرات لمكافحة التدخين وخطره الصحي وكذلك عن مرض السرطان والسموم. يقدم المحاضرات للطلاب السيد فوزي ابو عطا من جمعية مكافحة السرطان في اسرائيل. وقد صرح السيد ابو عطا لمراسلنا بأن هذه المحاضرات تقدم سنويا لطلاب المدارس في منطقة المثلث الشمالي وقال ان تجاوب الطلاب جيد لكن هنالك نقص في وسائل الايضاح مما يعثر العمل.

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية طمرة الشاملة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تم، يوم الاثنين ١٠/١٦، في جو طلابي ودي انتخاب اعضاء المجلس الطلابي في المدرسة الثانوية الشاملة في طمرة.

وقد فاز من بين المرشحين الطلاب نضال عثمان (رئيسا) وسالم مريح (نائبا) وفاطمة ذياب وحامد جمعات (عضوي سكرتارية).

واكد الطالب نضال عثمان بعد فوزه بالرئاسة ان المجلس المنتخب سيدعم اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب باعتبارها الهيئة الممثلة لكل الطلاب الثانويين العرب في البلاد.

مواطن يهودي من زخرون يعقوب: عرفات أنقذ حياتي!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ القصة التي يرويها يسرائيل زرغاري، الذي يعيش في زخرون يعقوب تبدأ بكلماته، التي لا تصدق في اسرائيل: «عرفات انقذ حياتي».

ففي بداية ١٩٨٨ اصيب زرغاري (٣٥ عاما) بقصور حاد في الكلى وبالتهابات عدة وفتش بطريقة ميئوسة عن شخص يهبه كليته لاجراء عملية زرع.

وقال، في حديث خاص نشرته يوم الاحد الاخير صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «الاطباء الاسرائيليين اعلموني بان زرع للكلية وحده بامكانه ان ينقذ حياتي لاني كنت في وضع يستحيل علي فيه اجراء غسل للكلى».

وادخل يسرائيل زرغاري الى مستشفى «هيلل ـ يافة» في الخضيرة. وأقام علاقات صداقة مع مرضى آخرين وفي الاخص مع فلسطيني من قطاع غزة وهو ناشط وطني قريب من حركة «فتح».

وبعد بحث يائس في اوروبا واسرائيل ظهر واهب مصري على قيد الحياة يبلغ الثلاثين من العمر في مستشفى السلام في القاهرة بواسطة طبيب مصري. لكن العملية ارجئت لاسباب فنية [عقد مؤتمر للاختصاصيين بامراض الكلى في فيينا في الوقت نفسه].

وأضاف زرغاري «للاسف فان ذلك كان بداية سلسلة من عمليات التأخير الى ان اعترف الطبيب المصري بانه من المستحيل القيام بالزرع من دون شروحات اخرى».

وكان زرغاري مستعدا للقيام باي شيء فجهز لنفسه اوراقا ثبوتية مزورة وتقدم من غرفة الطوارىء في مستشفى «السلام» تحت اسم تيسير زرقاوي الا ان امره افتضح. اذ كشف الأطباء المصريون امره واعيد «بحجة ان الواهبين السعوديين الاغنياء الذين يعينون المؤسسة سيوقفون اية مساعدة اذا عرفوا بوجود يهودي في المستشفى».

وشعر زرغاري بالهبوط واصبح على شفير اليأس وفي الوقت الذي راحت حالته الصحية بالتدهور ادخل الى مستشفى آخر في القاهرة. «ولكن قبل ساعات من العملية حلت الضربة القاضية.. اذ اخبرت ان هذه العملية لن تجري بسبب استحالة زرع كلية عربي في جسم يهودي... بسبب الآلام التي يعانيها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة».

واضاف الاسرائيلي ان المسؤولين ذكروا له ان عليه «التوجه الى مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة وطلب موافقتها على الزرع».. وادخل الى مكاتب المنظمة عن طريق صديقه الفلسطيني والتقى شقيق ياسر عرفات الطبيب فتحي عرفات، رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني.

وأضاف زرغاري، الذي تحدث عن الخوف الذي غمر كيانه منذ دخوله الى مكاتب المنظمة «بالاضافة الى حصولي على الاذن الخطي من الدكتور عرفات فقد قدموا لي القهوة وقطعا من الحلوى». وقال «انا اليهودي الذي لم اكن اتردد قبل سنوات في قتل عربي كنت بين ايدي ألد اعداء اسرائيل»!

ومع ذلك استمرت خيبات زرغاري. فالسلطات في المستشفى اعلنت اثر ذلك ان الاذن الخطي الموقع بيد الدكتور عرفات «مزور».

واضاف «عندها اتبعت نصائح صديقي الفلسطيني وقررت التوجه مباشرة الى ياسر عرفات». وبعد مساع متعددة تمكن زرغاري من الحصول على موعد «متكتم» لبضع دقائق مع الزعيم الفلسطيني. وأبقى المريض مكان اللقاء سريا وكان الموعد «قصيرا لكنه لطيف». واعطيت فورا تعليمات الى المستشفى واجريت عملية الزرع.

ولدى عودته الى اسرائيل انكفأ يسرائيل زرغاري (وهو والد لفتاتين) داخل بيته ورفض الرد على اسئلة الصحفيين. وفي حديث هاتفي قصير مع وكالة الصحافة الفرنسية اكدت والدته «منذ ان عرفت الصحافة الاسرائيلية بهذه القصة اصبحت حياتنا مستحيلة. في الشارع يتهموننا باننا خونة مؤيدون للفلسطينيين».

في اطار معركة التصدي لمخطط مصادرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ارض المنزلة في عين ماهل، وهي قطعة من الاراضي المصادرة والصادرة بحق اصحابها اوامر نزع اليد ابتداء من اليوم (١٨/١٠/٨٩). ويشارك في المؤتمر عدد من اصحاب الاراضي.

وسيكون هذا النشاط جزءا من سلسلة اجراءات كفاحية شعبية وقضائية قررها الرؤساء الاربعة في سبيل استرجاع الارض.

وكان من المفروض ان يعقد لقاء بين القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية، شمعون بيرس، المسؤول عن قضايا الأرض في الدولة، وبين الرؤساء الاربعة، في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الثلاثاء. ولكن الوزير بيرس اصيب بوعكة صحية مفاجئة قبل نصف ساعة من اللقاء، خلال جولته في قرية البعينة، ونقل الى العلاج في المستشفى. وارسل احد مستشاريه ليعتذر عن حضور الاجتماع وليتقل وعدا منه بعقد لقاء قريب .

وقام الرؤساء الاربعة تسليم المستشار مذكرة يطالبون فيها بالغاء مصادرة الارض البالغة مساحتها ٤٧٣٠ دونما (المصادرة منذ ١٩٧٦. ولكن تم تجميد القرار بمصادرتها اثر معارك يوم الارض. وفي السنتين الاخيرتين تجددت هجمة السلطة عليها). ويضم هذه الاراضي الى نفوذ المجالس المحلية الاربعة كما يطالبون بالغاء أوامر نزع اليد.

ويذكر الرؤساء الاربعة بان وزير الزراعة السابق، ارييه نحمكين، كان قد اعتبر مصادرة الاراضي غير عادلة ووعد بارجاعها عشية انتخابات الكنيست الاخيرة. وبعد الانتخابات، وقدوم وزير جديد (ايضا من المعراخ)، تجددت المصادرة.

هذا واصدرت جبهة عين ماهل الدمقراطية بيانا الى الاهالي، امس الثلاثاء، تدعوهم فيه الى الوقوف بوحدة صف في معركة الدفاع عن الارض والاقتداء بوقفة الاهل في ديرحنا وعرابة وسخنين، التي ادت الى استرجاع ارضهم المصادرة وجاء في البيان: «ان تجربة يوم الارض علمتنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى، ولن يحمي الارض الا اصحابها. لهذا ندعو كل الاهالي، عمالا وفلاحين، طلابا ومثقفين، رجالا ونساء، الى الدفاع عن البقية الباقية من الارض والتواجد فيها يوم غد (اليوم)».

في تصريح خاص بـ «الاتحاد»، خلال جولة في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ـ بيرس: انت تعرف انه لم تتم المصادقة بعد على هذه المشاريع. وانه ما زال لي نقاش مع الكنيست في الموضوع.

ـ «الاتحاد»: اعرف طبعا. ولكن، في المشروع الاصلي الذي قدمته، هل تصلون الى الوسط العربي؟

ـ بيرس: سنصل. سنصل.

ـ «الاتحاد»: هل هنالك نسبة محدودة.. معروفة من هذه المشاريع للوسط العربي؟

ـ بيرس: نحن لا نتعامل مع الموضوع على اساس نسبة مئوية. انما نسير به مشروعا.. مشروعا..

ـ «الاتحاد»: ولكن هل سيكون ولو مشروع واحد في الوسط العربي؟

ـ بيرس: اتأمل. أتأمل ان يكون.

●الجولة●

وكان بيرس قد حضر الى سخنين في اطار جولة في قرى البطوف استهلها مركز الارشاد لمكافحة المخدرات (التابع لجمعية «الهلال» القطرية)، وتجول في المدرسة هـ في القرية، التي تقوم في براكيات لا تلائم الحد الادنى من احتياجات التعليم. وزار مكاتب المجلس المحلي، ثم اقيم له لقاء جماهيري قاعة منتزه الافراح في القرية.

وقد ادار اللقاء السيد جمال طربيه فأعرب عن امله في ان تكون للزيارة ثمار، مطالبا بالاعتراف بسخنين مدينة تطوير «أ»، وتخصيص ميزانية لقضايا الري.

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، الأستاذ مصطفى ابو ريا، فاستهل كلمته بالاعراب عن الامل الاكبر في الحياة ـ تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس الاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. وحقوقه العادلة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل. وقال: قد يكون المنتصر في الحرب بطلا، لكنه يدفع ثمنا باهظا. والبطل الحقيقي يظل ذلك الذي يصنع السلام.

ثم عدد ابو ريا مشاكل سخنين ومطالبها الاساسية:

● ضم اراضي منطقة ٩ الى نفوذ مجلس سخنين ● اقامة مدرسة ابتدائية ● تخصيص ميزانية لبناء رصيف على طول الشارع الرئيسي ● تحرير رخصة لبناء السور حول الملعب ● ازالة خطر الهدم والغرامات والمحاكم عن بيوت القرية، والتي بنى بعضها قبل العام ٤٨! ● تسديد العجز المالي بقيمة ٣.٧ مليون شيكل ● تخصيص ٥ ملاكات عاملين اجتماعيين واقامة فرع في القرية ● تخصيص ميزانية لاقامة بناء جديد للمجلس المحلي ومركز عام.

ثم كانت الكلمة للسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، فتطرق الى آفة المخدرات «والتي هي اخطر من الحروب»، وضم رأيه الى السيد جمال طربيه في القول: الملايين في العالم ينظرون اليك وينتظرون منك ان تثابر في الخطة السلمية. ودعاه الى حماية نائبه يوسي بيلين من التهجم عليه من طرف رئيس الحكومة وغيره.

ورد بيرس بكلمة عامة قال فيها انه سيساعد في قضيتي الارض والمخدرات (ولم يحدد ما هي المساعدة)، وسيفحص الامور الاخرى.

وقال: الوضع الاقتصادي في البلاد صعب، ولكنه يتحسن. اليوم زرت مدرسة سخنين. اولادكم رائعون. ولكن المبنى الذي يتعلمون فيه اخجلني. فهل تعرفون ان الانتفاضة تكلفنا مليار دولار في السنة. تصوروا ماذا يمكن العمل للمدارس في هذا المبلغ.

وتكلم عن قضية السلام بالقول: اننا اليوم في وضع من التقارب بين مواقفنا ومواقف الشعب الفلسطيني لم يكن في يوم من الايام، حتى في ايام السادات. وما نحتاجه هو فقط دفعة صغيرة الى الامام. والمطلوب هو ان تسود، هذه الدمقراطية التي نراها اليوم في سخنين حيث يستقبلني رئيس المجلس الجبهوي ويقول أشياء لا توافقني، ان تسود لدى المجتمع العربي. المشكلة هي ان م.ت.ف. تحاول فرض ارادتها بالقوة. مئة عربي قتلوا حتى الان في الضفة والقطاع بتهمة العمالة لاسرائيل، معظمهم، وانا اعرف جيدا، بدون ذنب. فلماذا لا يقبلون باجراء الانتخابات؟!

وتهجم بيرس على الدول الاشتراكية: «التي تنهار اليوم، بسبب عدم وجود انتخابات فيها. ولا ادري، اليوم توجد انتخابات في الاتحاد السوفييتي. وغدا سيقولون انهم هم الذين اخترعوا هذه الانتخابات والحزب الشيوعي الاسرائيلي. لو ان البيريسترويكا والغلاسنوست يصلان اليه ويترك اليسار وينتقل الى المركز حتى نسير معا في صنع السلام».

●عيلبون●

وانتقل بيرس من سخنين الى عيلبون، حيث عقد لقاء مع المجلس المحلي.

وعلى الطريق استقبله نشطاء الحزب الشيوعي والجبهة بتظاهرة رفع شعارات يقول بعضها: «المئة مشروع لمكافحة البطالة. لماذا للوسط اليهودي فقط؟» و«نريد المساواة للعرب. ولا اقل من المساواة» و«السلام العادل يقوم على اساس دولتين للشعبين» وغيرها..

والقى السيد سليمان زريق، رئيس المجلس المحلي، كلمة تحدث فيها عن النواقص الشديدة في القرية «فلا اراضي زراعية ولا مصانع» وهناك اكثر من ٢٥٠ عاطلا عن العمل يكونون نسبة ١٧٪ من العاملين، ونحن بحاجة الى مشاريع حيوية لا يمكن تنفيذها بدون مساعدات مثل: ● توسيع الشارع الرئيسي الداخلي ● المجاري ● جناح جديد للمدرسة ● اتمام القاعة الرياضية ● بناية المجلس.

وطالب بالمساواة التامة للمجالس العربية وتوسيع مسطحات البناء. وتطرق الى قضية السلام في المنطقة قائلا: فلتكن انت يا سيد بيرس ذلك الانسان الذي يصنع السلام.

وتناول بيرس طعام الغداء في بيت رئيس مجلس عيلبون ثم انتقل الى بيت احد نشطاء المعراخ. فتكلم السيد الياس مطر مطالبا بتجنيد «مسيحيي عيلبون» تجنيدا اجباريا في الجيش. وقد اثار هذا الطلب اشمئزازا. لكن بيرس لم يتطرق اليه في كلمته.

●البعينة والنجيدات●

وهنا استقبل بيرس باستعراض كشفي. وفي المجلس المحلي طرح رئيسه السيد صالح سليمان عددا من مطالب القريتين (البعينة ونجيدات) ومعاناتها: لا نوادي للشباب. الشارع الى المدرسة الجديدة غير معبد. المسجد الذي المبناه بالتبرعات بلا شبابيك او ابواب.. حتى ان كلبا دخل اليه وقت الصلاة. الميزانيات غير كافية لشيء. وزارة الاسكان لا تتعرف على العرب. عمالنا عاطلون عن العمل.

وتطرق ايضا الى قضية السلام ان لا حل سوى باقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وقائلا: نحن اثبتنا اخلاصنا للدولة اكثر من مرة.

وعندما بدأ بيرس بالرد على هذه الكلمة شعر بوعكة صحية مفاجئة نقل على اثرها فورا الى مستشفى العفولة. وهناك تبين ان اوجاعه تتركز في الكلى. وقرر الاطباء ابقاءه للنوم هذه الليلة على الرغم من ان وضعه غير خطر.

قصة وفاة ابراهيم المطور..

د. كيرشنر: اصول التشريح القضائي تقتضي احضار الحلقة التي ادعي أن المرحوم شنق نفسه بها

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى الجمعية لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)

(الحلقة الثانية)

٤ ـ التوجه الى منظمة «أطباء من اجل حقوق الانسان»

توجهت، بواسطة منظمة «الحق»، ومقرها في رام الله، الى منظمة امريكية تسمى «أطباء من اجل حقوق الانسان» وهي منظمة خبراء في شؤون الصحة، ينتسب اليها على اساس تطوعي، أطباء ذوو شهرة وبينهم المشرح الخبير بالطب القضائي، بطلب مساعدة المنظمة لنا في مهمتنا اخراج جثة المرحوم من القبر، اذا ما صرحت محكمة العدل العليا باجراء فحص آخر للجثة.

وقد ترجمت المادة كلها الى اللغة الانجليزية وارسلت الى الولايات المتحدة بما في ذلك الصور التي التقطت للجثة، كما جاء اعلاه.

وتسلمت يوم ٨٨/١٢/٢٩ بواسطة «الحق»، من دكتور روبرت كيرشنر، مشرح وخبير في الطب القضائي في شيكاغو، تقييمه بالنسبة لتقرير تشريح المعهد، الذي اشرف عليه دكتور ليفي، كما جاء.

وفي تقييم دكتور كيرشنر، ان فحصا جرى لكل علامات العنف الظاهرة على جثة المرحوم.

«أمكنة الجراح ليست اماكن عادية لجراح حدثت صدفة، بل كانت اقرب الى طبيعة ضرب حدث عن قصد كما ثبت هذا الامر في المحضر نفسه» (المقصود هو تقرير التشريح ـ ف. ل).

واورد د. كيرشنر الاقتناع بأن المرحوم يمكن ان يكون عُلق من قبل آخرين، عندما كان مقيدا.

ولكن الانتقاد اللاذع والاساسي وجه ضد انعدام التطرق كليا لظروف الوفاة في تقرير التشريح: «غير ان من المهم جدا هو التعيين في اية ظروف حصلت الوفاة».

«التشريح بعد الموت الذي ينفذ حسب الاصول الطبية القضائية المناسبة لضحية ماتت خنقا يتطلب احضار الحلقة التي ادعي ان المرحوم شنق بواسطتها، الى المشرح، لكي يستطيع ان يعين ما اذا كان شكلها يتفق والجرح حول العنق. وليس لدينا اية افادة تشير الى ان هذه الحلقة جرى فحصها اطلاقا من قبل المشرح. في اية زنزانة كانت الضحية، وهل كان فيها مكان يستطيع ان يثبت فيه الحلقة؟ وهل كان مقيدا في اثناء وجوده في الزنزانة؟ ومن «اكتشف الأمر، ومن كان ايضا في الجوار؟ الضربات وآثار العنف تشكل شهادة كافية ان المرحوم ضرب، غير أن حدوث قطع في المفاصل في اثناء تقرير التشريح كان يمكن ان تظهر جراحا اخرى».

وينهي المشرح، انه اذا كانت حكومة اسرائيل على استعداد للتعاون يمكن فقط تعيين ما اذا كان الحديث يدور عن انتحار او عن اغتيال.

وبالنسبة لجدوى فتح القبر واجراء تشريح آخر، يقرر المشرح بأن اللحم قد تضرر، والاحتمال الاكثر ان يكون تضرر جدا عن طريق التغيرات بعد الموت، غير انه يمكن فحص حالة الهيكل العظمي واكتشاف الكسور فيه. وابدى الطبيب استعداده لاجراء فحص مجدد للجثة، كما ذكر.

د. ميران ابشطاين، طبيب اسرائيلي عمومي، طلبت اليه ايضا ابداء رأيه في تقرير التشريح. وقد توصل الى استخلاص بالنسبة للعلامات على جسم المرحوم، بأن علامات الضرب على جسمه تشير بوضوح انه تعرض لتعذيب جسماني يؤدي الى وفاته.

٥ ـ النظر في محكمة العدل العليا بشأن اصدار امر احترازي وأمر مؤقت لفتح القبر

ناضلت من أجل تعيين موعد النظر في محكمة العدل العليا، لمعرفتي بضغط الوقت، ازاء معارضة محامية الدولة في اجراء مثل هذا النظر، بادعاء، ان من المناسب اجراءه في نهاية تحقيق القسم العسكري، وقيل لي كذلك بأنه ليست هناك ضمانة ان تكون لقائد الجيش الصلاحية من الناحية القضائية، فتح قبر واخراج الجثة منه.

وقدمت يوم ٨٩/١/٢ الى المحكمة العليا تبليغا من المستأنف، وكذلك طلبا للاسراع في النظر، واوضحت في التبليغ، ان التقييم الذي تلقيته من الدكتور كيرشنر من الولايات المتحدة بالنسبة لتقرير التشريح، يعطي اهمية استثنائية لطلبنا اجراء فحص اخر لجثة المرحوم. كما قدمت ايضا وثائق قضائية بالنسبة لصلاحية القائد العسكري بشأن فتح القبر المثبتة في القانون الاردني. وقلت، ان اساس الصلاحية القائمة بأيدي المستجوبين نابع من القضاء الاسرائيلي وكذلك من قانون الشعوب كما جاء في الاستئناف، والصلاحية من القانون الاردني جاءت فقط لتضيف الى ذلك.

وفي ٨٩/١/٦ ، حضرت، محامية الدولة وأنا، لدى مسجل المحكمة العليا ش. تصور، وذلك لتسريع تعيين النظر في الملف امام تركيبة القضاة، كما ذكر.

وطلبت محامية الدولة تأجيل النظر في الاستئناف امام تركيبة القضاة المذكورة حتى الانتهاء من تحقيقات القسم العسكري، وانه عندئذ ايضا، حسب اقوالها، يمكن، اذا كان هناك ضرورة، فحص الهيكل، وذلك من خلال تأكيدها بأنه لا نية هناك في اخفاء اي شيء، او التستير على الحقيقة. وبرز الى جانب ذلك في اقوالها، النزعة الى عدم فتح القبر، خشية ان يشكل هذا سابقة.

ولقد ذكرت في هذه المرحلة بأمور منسية، اي بتقارير التشريح المقدمة من قبل معهد التشريح في القضية المعروفة «بقضية الباص رقم ٣٠٠»، وبقضية المعتقل عواد حمدان، اللتين ثبت انهما غير صحيحتين، واوضحت، انه بسبب التأخير والتأجيل لن يكون بالامكان في هذه المرحلة فحص أمور كثيرة في جثة المرحوم.

وبعد نقاش طويل، عين المسجل البحث في الملف امام التركيبة المذكورة ليوم ٨٩/١/١٢. ووافقت محامية الدولة على هذا، وفي يوم النظر في القضية واجهت توجها لا اباليا حتى التجمد من جانب القاضي شلومو ليفين. وقالت محامية الدولة ان التحقيق يتمحور، وطلبت تعيين النظر في القضية بعد ٤٥ يوما. وقبل دخول القضاة استلمت من محامية الدولة تقييما لرأي دكتور هيس، بالنسبة لتقييم دكتور كيرشنر. وقدم تقييم دكتور هيس الى المحكمة وجاء فيه بين ما جاء، ان جراح الخدوش والكدمات تحت الجلدية في معظمها، حسب رأيه، او على الاقل في جزء منها يمكن حدوثها نتيجة لسقوط.

ويعترف الطبيب بأن الحلقة التي وجدت الجثة معلقة فيها لم تحضر للفحص من قبل الطبيب القضائي، وان ظروف موت المرحوم غير واضحة. وفي النهاية: يوافق على تشريح مجدد للجثة، من حيث انه في هذه المرحلة يمكن فحص الهيكل العظمي فقط، ويقترح اجراء الفحص في «المستقبل القريب»، وذلك لازالة الشكوك تجاه صدق التقرير وانهاء حكاية التأويلات، سريعا ما أمكن».

وطلبت وضع اخطار قضية التأجيلات امام المحكمة، وتسريع وضع الملف للبحث، ولكني لم انجح. فقد قررت المحكمة ان يجرى النظر في الملف خلال ٥ ـ ٦ اسابيع اعتبارا من اليوم، وكل ذلك بعد ان اوضحت محامية الدولة، ان كلمات «المستقبل القريب» حسب رأي دكتور هيس، معناها حتى ٨ شهور.

وتأجلت مسألة النظر بشكل مثير. ولدهشتي تسلمت ابلاغا بأن النظر في الملف سيجري يوم ٨٩/٤/٣٠ ، وهو تاريخ يخالف كثيرا قرار المحكمة في يوم ٨٨/١١/١٢ ، بأن يعين النظر في الملف خلال ٥ ـ ٦ اسابيع.

وكان واضحا، انه لن تطول الطريق بالنسبة للمحكمة. وتقدمت بطلب تقديم موعد النظر، ولكن كل ما استطعت الحصول عليه هو تعيين المحكمة ليوم ٨٩/٣/٢٦.

وصباح يوم النظر في القضية، استلمت تقييما ملخصا للادعاء العسكري ـ المنطقة الوسطى لملف التحقيقات العسكرية بالنسبة للتحقيق في وفاة المرحوم.

وسآتي لاحقا على تحليل هذا التقييم، في الفصل المكرس لتحقيقات القسم العسكري، ولكن في هذه المرحلة اود الايضاح، من القراءة الاولى، يمكن ان اقرر بأي استهتار واهمال جرى التحقيق الذي يفتقر الى الكثير بشكل اساسي، الذي يعتمد عليه الادعاء كأمور مسلمة.

وفي نهايته، ان ليس هناك من مسؤول عن وفاة المرحوم، ويأمر الادعاء العسكري باقفال ملف التحقيق في كل ما يتعلق بظروف وفاة المرحوم.

وزيادة في السخرية، جاءت الاوامر بتقديم جندي الى محكمة الطاعة، الذي أهمل القيام بمراقبة زنزانة المرحوم كل ربع ساعة، مع انه يمكن تفهم، حسب اقوال التوصية، بأن هذا الأمر ناجم عن ضغط العمل.

وقالت محامية الدولة، انه لا حاجة ابدا لفتح القبر وانه يجب اولا تقديم التقييم التشريحي الى مشرح من قبل العائلة، وليقرر على ضوء ذلك ما اذا كانت ثمة حاجة لفحص آخر، ودار البحث كأنما صدر أمر احترازي، اي ان المستجوبين ملزمون بإجابة المحكمة على ما هو مطلوب في الاستئناف.

وكان اساس مبررات محامية الدولة، انه من الناحية العملية، نحتاج الى فتح قبور كثيرة، وانه يجب وضع حد نهائي للتحقيق والتشريح بعد الوفاة. وان «لدينا وفيات كثيرة، فماذا سيحدث لو بدأنا في فتح القبور..»

وعندما جاء دوري، بدأت باستنادي الى التقييم الاولي للدكتور كيرشنر، وتبينت ان القضاة لم يتسلموا اطلاقا بلاغ المستأنفين من يوم ١/٢ ، مرفقا بتقييم المشرح، كما ذكر، واتضح ان الطلب لم يقدم اطلاقا الى القضاة، خطأ، وفقط في اثناء البحث وجد هذا الطلب، بعد ان فتشوا عنه، ونظروا فيه في قاعة المحكمة، بعد ان اوقفت الاستمرار في ايراد اقوالي فترة من اجل ذلك.

وأكدت، انه بالضبط على ضوء ما جاء في تقييم الادعاء الذي سلم لي الآن، من الضروري اجراء فحص آخر، وان التوجه «العملي» لصعوبة التنفيذ، ليس بينه وبين اقامة العدل اي رابط.

وحللت التقييم، وتناقضاته وتجاهله لنقاط على غاية الاهمية مثل الاصابات في المرحوم.. الخ. وكيف يمكن لانسان مقيد بيديه ورجليه، والذي يرشونه بالغاز، والمضرب عن الطعام، والذي كان ضرب قبل ذلك، كما جاء في التقييم الاول، كيف يمكنه ان يشنق نفسه. واذا ما كانت يده مكسورة حقا، فأن الامر مستحيل اطلاقا. «واي نوع من كبار الرياضيين او السوبرمان كان المرحوم»، قلت بسخرية خفية بتذكيري بتقارير تشريح سابقة جاءت من المعهد. وباشراف دكتور ليفي، في حوادث سابقة واتضح انها غير صحيحة.

وفي نهاية البحث صدر قرار، سيكون سابقة فيما بعد، وهو امر احترازي بشأن فتح القبر واجراء فحص آخر ونصه:

«بعد أن نظرنا في ادعاءات الاطراف، وفي كل التقارير الطبية، استقر رأينا، انه في الظروف الخاصة للحالة التي امامنا ـ موت معتقل شنقا ـ المقيد بيديه ورجليه، ومن خلال تصريح ابناء العائلة بأن كسرا كان في يده ـ من المناسب اجراء فحص آخر للجثة، من قبل د. هيس وبحضور مشرح من قبل المستأنفين. ومن اجل ذلك فاننا نأمر بهذا باخراج الجثة من القبر واجراء فحص تشريحي لها كما ذكر.

صدر اليوم ٨٩/٣/٢٦».

يذكر انه بعد البحث، عرضت على ممثلة الادعاء صور بولارويد لمكان الوفاة، وشكل شنق المرحوم. وطلبت نسخا عن الصور، ووعدوني بذلك ولكنني لم اتسلم هذه النسخ بالمرة. ولم تعرض هذه الصور كذلك امام المحكمة، في الاستئناف الثاني الذي قدمته العائلة والذي سنتوقف عنده لاحقا.

التحقيق في وفاة المرحوم من قبل قسم التحقيقات العسكرية

قسم التحقيقات العسكري هو الذي قام بالتحقيق في قضية وفاة المرحوم. وذلك لأن الحديث يدور عن معتقل باشراف الجيش الاسرائيلي. لأن هذه كانت الحادثة الثانية لشخص أدعت السلطات انه انتحر في السجن وفي فترة لا تتجاوز نصف سنة، وقد أملت أن يجري التحقيق في سرية تامة. ولقد قدم ابناء العائلة الافادات لقسم التحقيق العسكري، وطلب المحققون مساعدتي لهم في استدعاء شهود فلسطينيين استندت عليهم العائلة في افاداتها.

وبرزت هنا صعوبة كبيرة، نجمت عن خوف الشهود الكشف عن هويتهم. فرهبة المعتقل والتعذيب، الذي لاقاه الضحيتان المذكورين في هذا المعتقل، شكلت عندهما ذكرى مقلقة، وردعت الشهود. وعندما ارسلت اليهم، بواسطة العائلة، انه لن يحدث لهم اي مكروه، حسب الوعود القاطعة التي قيلت لي من ممثلة الدولة، كان الجواب واحدا «كيف يمكن ان تضمني ذلك، عندما نكون تحت رحمة اي جندي او شرطي من حرس الحدود، وعندما يمكن ان نوضع في الاعتقال الاداري لا لذنب اقترفناه بل بموجب مادة سرية لن تطلعي عليها ابدا، او قد يعتقلوننا ويضربوننا لأي سبب، وايضا يطلقون النار علينا، وكأننا حاولنا الهرب او مهاجمة جندي...»

ومع ذلك حضر الى المكتب أحد الشهود يوم ٨٨/١٢/٢٠ ، مع احد اشقاء المرحوم، ياسر المطور، وحدثني بما رأى وسمع، ولكنه أصر على عدم الكشف عن هويته وعلى رفضه ان يحقق القسم العسكري معه، واعتذر طالبا مني ان اتفهم موقفه، وانه أب لاولاد وقد حرر من السجن بكفالة فقط يوم ٨٨/١٠/١٨ وانه وكان معتقلا بدون اي ذنب جناه.

وقال هذا الشخص امامي وبحضور سكرتيرتي مها نجار، كيف انه ضرب بوحشية من قبل جندي حرس الحدود، في القدس، ولم يستطع ان يخلصه احد. وقد الغى بذلك مجرد امكانية استطاعتي الدفاع عنه تجاه العسف والانتقام اذا ما كشف عن هويته ومثل للتحقيق.

ومع ذلك، فقد سجلت شهادته، تحت اسم مجهول، بحضور سكرتيرتي المذكورة وسلمت الشهادة مرفقة بتصريح الى محقق القسم العسكري، (مرفقة بتصريح سكرتيرتي) وكانت كالآتي:

انا الموقعة أدناه المحامية فليتسيا لانغر، وبعد ان نبهت بأن علي ان اقول الحقيقة واكون معرضة للعقوبات المنصوص عليها في القانون ان فعلت غير ذلك، اصرح بهذا خطيا بما يلي:

١ ـ انني اسلم تصريحي هذا الى محقق القسم العسكري ونسخة الى ممثل المستجوب، في اطار التحقيق في قضية وفاة المرحوم ابراهيم المطور (انظر المحكمة العليا ٨٨/٨١٠).

٢ ـ بتاريخ ٨٨/١٢/٢٠ حضر الى مكتبي، مع شقيق المرحوم، مقدم الاستئناف ياسر المطور، شخص رفض الافصاح عن اسمه وعنوانه، وصرح بحضوري انه كان شاهدا على ضرب المرحوم في معتقل الضهيرية في ١٨ من شهر تشرين اول او قريبا من ذلك.

٣ ـ وقال انه لا يفصح عن اسمه وعنوانه خشية الانتقام منه، وذلك ازاء الاصابات الخطيرة بالسكان وبالمعتقلين على ايدي جنود الجيش الاسرائيلي، دون ان يقترفوا ذنبا، وكذلك حدث معه الشيء نفسه، وان تجربته الشخصية القت فيه الرعب ولذا فهو غير مستعد للاقتناع بتطميناتي بأنه لن يحدث له مكروه، وقد تحدثت عن هذا مع السلطات وغيرها.

٤ ـ الشخص المذكور، في نهاية الثلاثينات من العمر، والذي حرر من الاعتقال بكفالة، قال لي، بحضور شقيق المرحوم وايضا بحضور سكرتيرتي، السيدة مها نجار، التفاصيل التالية:

أ ـ في حوالي الساعة ١٢ ظهرا يوم ٨٨/١٠/١٨ ، ذهبنا الى القاضي واخذونا الى مكان يغيرون فيه الملابس.

ب ـ دخل الى المكان جنود، وكانت يد أحدهم في ضماد.

ج ـ أخذ جنديان شخصا، (الذي ادخل الى الغرفة) واخرجاه خلف غرفة الملابس وبدأ بضربه، وصرخ الشخص، ولكن الجنود، وكان بينهم ضابط (على ما يبدو المسؤول عن السجن) حاول اغلاق فمه ولكنه صاح «انا ابراهيم المطور، الله اكبر» وكذلك ذكر اسماء متعاونين. واحد الجنود الذي شاهد كيف يضربون هذا الشخص جلس وانتحب.

د. وقد سمع في هذا اليوم حوالي عشرين معتقلا صراخ ابراهيم المضروب. وقد رأيت بأم عيني علامات الضرب وجرح في القسم الخلفي من رأسه.

٥ ـ كانت هذه هي شهادة الشاهد المذكور، التي سمعتها كما قلت، وقد اقسم الشاهد أمامي بأن كل ما جاء في شهادته كان حقيقة.

وقدمت تقريرا عن القضية الى الضابط ايبداني، محقق القسم العسكري، واوضحت له أيضا ان مسألة الخوف من التعرض والانتقام تمنع الشهود من تقديم شهاداتهم وليس من دواء لذلك، على الرغم من جهودي في هذا الاتجاه. واقترح الضابط ايبداني أن تقدم سكرتيرتي تصريحا بالموضوع، وقررت انا ايضا ان اعطي تصريحا على هذه الشهادة كما ذكر اعلاه!

وعلى هذا، وحسب شهادة الشاهد المجهول الاسم، الذي اثر عليّ تأثيرا قويا، توجهت الى محقق القسم العسكري وقلت له، انه في اليوم نفسه ٨٨/١٠/١٨ ، حرر من «دبير» سجناء كثيرون الى جانب الشاهد. وان اسماءهم مسجلة في الحاسوب، ولهذا فليس من الصعب، قلت، العثور عليهم ومحاولة التحدث معهم والانطباع من اقوالهم، ولو بدون ذكر الاسماء. واجاب المحقق ان القسم العسكري «قام بكل شيء في الموضوع».

وحضرت اليّ في تلك الفترة والدة أحد المعتقلين، وكانت مذعورة ايضا، وروت ان ابنها رأى ابراهيم مضروبا ومصابا، (مثل شهادة الشاهد الاول) ولكنه نفسه حرر منذ وقت قصير، وحالته الصحية ليست حسنة. وكانت الأم قلقة على سلامته وعلى حياته، وطلبت ان نعذرها لأنها منعت ابنها ان يقدم لنا شهادته.

شعاران ومصير واحد

● بقلم: المفكر المصري الكبير محمود امين العالم ●

●منذ سنوات عندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعاني ازمة حصار وانقسام، ارتفعت عقيرة مستشار الامن الامريكي بريجنسكي بكلمته الوداعية المشهورة: «باي.. باي منظمة التحرير الفلسطينية!!» ومضت سنوات، وتفجرت الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، واصبحت القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية من جديد، حديث العالم وقضية من قضاياه الساخنة واصبحت كلمة بريجنسكي الوداعية كلمة خائبة من تراث الماضي!

ومنذ ايام قرأت مؤخرا مقالا صدر منذ ما يقرب من اسبوعين في جريدة مصرية بعنوان «يا عمال مصر.. باي باي» مما ذكرني بكلمة بريجنسكي.

والمقال تعليق مر، زاخر بالسخرية والشماتة لما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية من تغييرات وتفجرات على ان المقال ينتهي ـ بطمأنينة مطلقة ـ الى اصدار حكم نهائي حاسم بالموت، او بالفشل الذريع للانظمة الاشتراكية ولنظريتها العلمية!

ولا شك ان ما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية يثير الكثير من التساؤلات حول سلبيات الخبرة الماضية لهذه البلاد. كما يثير الكثير من الاسى والقلق حول مستقبلها. ان هذه البلاد الاشتراكية ـ تمر اليوم بغير شك ـ بأزمة حادة.

وهنا يثار سؤال واجب: هل هي ازمة لفظ الانفاس الاخيرة للنظم وللنظرية الاشتراكية كما يذهب الاستاذ الفاضل كاتب المقال وبعض الكتاب في انحاء العالم؟.. ام هي ازمة مراجعة ونقد وتصحيح وتجديد؟.. هل هي ثورة مضادة للاشتراكية.. ام هي ثورة داخل الثورة الاشتراكية نفسها لتجويدها وتجويدها؟ هذا هو التساؤل الذي لم يجهد الكاتب الفاضل نفسه لمحاولة الاجابة عليه، مكتفيا بالسخرية والادانة.

لقد حدثت بالفعل اخطاء بل جرائم بشعة في مختلف التجارب والنظم الاشتراكية وكان مصدرها جميعا، التطبيق البيروقراطي المركزي العلوي للبناء الاشتراكي، وهي ما يتناقض مع طبيعة الاشتراكية ذاتها.. لقد اصبح الحزب سلطة ودولة مركزية بدلا من ان يظل ـ كما تحتم النظرية ـ قوة دافعة، ونموذجا نضاليا ملهما.. وخضع الاقتصاد، وخطط التنمية عامة لتخطيط مركزي شديد المركزية مفروض من اعلى.

وساد نموذج واحد للتنمية والتخطيط في مختلف البلاد الاشتراكية رغم اختلاف وتنوع الظروف والملابسات القومية والاجتماعية في هذه البلاد. وتقلص الحوار الاجتماعي، وتضاءلت بل انعدمت احيانا المشاركة الدمقراطية الجماهيرية في اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي، والاجتماعي، وفي رقابته. وكاد يقتصر الاجتهاد العلمي والتكنولوجي على مجالي التسليح العسكري وغزو الفضاء في تنافس مع الاجتهادات في البلاد الرأسمالية. ولم ينل التطوير الاقتصادي حظا كافيا من هذا الاجتهاد العلمي والتكنولوجي. وساد نمط التنمية الاقتصادية التوسعية.. ولم يتم الانتقال الى التنمية المكثفة. وقد افضى الطابع المركزي السلطوي للحزب وانعدام المشاركة والرقابة الشعبية الدمقراطية الى تفشي العديد من صور التسيب والفساد ووراء هذه الظواهر السلبية عامة حقيقة اكبر، هي ان اغلب ابرز الانظمة الاشتراكية قد انشأت في بلدان متخلفة ـ على خلاف ما توقع ماركس ـ مما جعل هذه الانظمة ترث العديد من مظاهر ورواسب التخلف القديم فضلا عن ان بعض هذه الانظمة قد قامت بفضل مساندة خارجية اكثر من قيامها نتيجة لتضج اوضاعها الداخلية.

ولهذا فان ما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية من مراجعة ونقد هو وعي مسؤول بهذه السلبيات، ومحاولة شجاعة للتخلص منها واكتشاف وابداع اساليب جديدة ملائمة لمواصلة طريق التنمية الاشتراكية تنمية تقوم اساسا على احترام ومراعاة الظروف الموضوعية لكل بلد وضمان المشاركة الدمقراطية الجماهيرية الفاعلة.

حقا، ان هذه المراجعة النقدية، ومحاولة التعلم من الخبرة السابقة واكتشاف الجديد تفجر مرحلة انتقالية زاخرة بالتناقضات والتفجرات والازمات بل ببعض التيارات التي تسعى لاستغلال سلبيات الخبرة السابقة للانقضاض على التجربة الاشتراكية ذاتها. وفي مواجهة هذا كله لا يتم عسف وقمع وقهر في اغلب البلاد الاشتراكية بل تفتح وحوار وتنضج عمليات التصحيح والتطوير لا بانقلابات عسكرية من خارج النظام الاشتراكي وانما من داخله، من داخل الحزب الشيوعي نفسه وعبر مناهج واساليب دمقراطية.

وهناك العديد من المشاكل والقضايا النظرية والعلمية التي تثيرها التجربة الحية الواقعية للملاءمة بين التخطيط وحرية المبادرة، بين التخطيط والممارسة الدمقراطية، بل حول طبيعة الدمقراطية نفسها فليس النموذج الليبرالي الغربي هو النموذج او الاختيار الدمقراطي الوحيد الامثل اذ ينقصه العمق الاجتماعي. فكيف تتحقق الدمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي؟ الى غير ذلك من المشاكل والقضايا المثارة اليوم في البلاد الاشتراكية.

ليس في الأمر اذن خيار بين الاشتراكية والرأسمالية، بل هو تطوير وتجديد للتجربة الاشتراكية في ضوء خبرة الماضي وخبرة الحقائق الجديدة للعصر.. بل لماذا لا يقوم كذلك هذا الخيار ويحسم دمقراطيا؟!

على انه برغم كل ما يقال عن سلبيات هذه التجارب الاشتراكية فلا يستطيع احد ان ينكر ما حققته النظم الاشتراكية لشعوبها من منجزات اجتماعية وثقافية باهرة ولا يستطيع احد ان يتجاهل ما قدمته وتقدمه من مساعدات ومساندات سياسية واقتصادية وعلمية للبلاد النامية عامة، وللبلاد العربية بوجه خاص.

ولا احد يستطيع ان ينكر الدور الكبير الفاعل الذي تقوم به هذه البلاد الاشتراكية، والاتحاد السوفييتي بوجه خاص، في التصدي لاخطار الحرب النووية، والعمل على توطيد السلام العالمي، ووضع حد للتوتر الدولي، وحماية الحضارة الانسانية.

من حقنا، بل من واجبنا، ان نتدارس بفكر عقلاني نقدي ما يحدث اليوم في البلاد الاشتراكية، لاستخلاص الدروس التي تنفعنا في بلورة فكرنا الخاص، وخبرتنا الخاصة، وفي المساهمة الجادة في الحوار الفكري الذي يدور اليوم في العالم اجمع حول قضايا التنمية والعلم والتكنولوجية والدمقراطية والسلام.

اما الاكتفاء بالشماتة والسخرية السوداء واطلاق احكام الاعدام على اشرف وانبل المجاهدات والاجتهادات الانسانية، فلن يفيدنا شيئا.. اللهم الا في تغييب الحقائق عن الناس وتجميل اتجاهات الرضوخ والتبعية لاسواق الاستغلال والرأسمالية العالمية.

(عن «الاهالي» القاهرية ١٩٨٩/١٠/١١)

عراقيات

ايبي نتان في طريقه الى السجن

يقول ايبي نتان بالغدران صادوني

●عنواني أعلاه، يا عزيزي القارئ، هو احد اسطر قصيدة عصماء غناها مناضل عراقي عنيد يدعى «احمد خظر» حكمت عليه سلطات الاحتلال التركي الجائر بالاعدام فوقف امام المشنقة وقال ابياتا من الشعر، تحولت مع الزمن الى كلمات خالدة. وظل الشعب العراقي يغنيها حتى يوما هذا، وهذا بعضها:

يقول احمد خظر بالغدران صادوني
شدّوا كتافي غصب
ولما قدموني للجنبة[1] والصلب
لا خفت ولا رجف لي قلب

وكما غنى الشعب العراقي شعر «احمد خظر» على مر الاجيال، سيغني شعب اسرائيل لشخصية ايبي نتان.

لقد أعدم «احمد خظر». الا انه في اسرائيل، الغي حكم الاعدام. وأنا متأكد ان اوساطا واسعة من العنصريين وحتى من رجال الحكم تصك اسنانها اسفا: «آخ.. آخ.. شلون ماكو اعدام.. يا حيف!» ولكن الكل نسي، يا ايبي، فالحقيقة الواقعة انك من اوائل اليهود الذين يدخلون السجن، لانك ناضلت بطرقك الخاصة، جلها ايجابية، في محاولة لانقاذ شعبك اليهودي من الكارثة التي يسوقونه اليها بدون توقف.

وسيعقبك يا ايبي، بالدور، لطيف دوري واخوانه ثم عاموس كينان، الكاتب المعروف، ثم سيطول الدور عن قريب لأن السكوت عما يجري حولنا، بعد اليوم، تياسة وربما اكثر من ذلك، جريمة. بعد يوم واحد من اليوم الذي دخلت فيه السجن، يا ايبي، خرج من السجن قتلة، مجرمون، سفاكو دماء، ليس في نظري فقط، ولكن حتى في نظر الحاكم الذي حكمهم «كم يوم».

ليس القانون الذي حكمت بموجبه جائر فقط، ولكن جهاز القانون كله قد تضعضع من زمان، وقد كنت، وأنا لا أحب الكشخة، اوائل من لطموا على القانون وذلك حين استبدل المستشار القضائي السابق، زمير، بالمستشار الجديد حريش اذ ما ان تفوه الجديد بكلماته الاولى حتى وقعت على الذي «نغما تشازا» وكتبت في هذه الزاوية في الحادي عشر من حزيران ٨٦ . أحذر الرأي العام من ان الجهاز الوحيد الذي كنت اظنه «صاغ سليم» قد تضعضع، وقلت آنذاك اذا كان حريش هو المستشار، فيا ويلي على القانون!

حاسبني، يا عزيزي القارئ، ان كنت مبالغا. كيف تفسر تبرئة قاتل بدم بارد، اخذ يضرب شابا عربيا ضربا مبرحا حتى ارداه قتيلا، وفي نفس الاسبوع يدخل السجن شخصية بارزة، مثل ايبي نتان، لم يكن ذنبه الا انه تحادث مع ياسر عرفات؟

مع من ستتكلمون انتم غدا؟ أليس مع عرفات؟ غصبا عن خشومكم؟ ها انكم خلال السنتين الاخيرتين من الانتفاضة تفتشون عن «جريدي»[2] يصفق لكم فلا تجدون، فهل ستذهبون برمتكم غدا الى السجن حين تضطرون الى التفاوض مع عرفات او اتباع عرفات!

ان ارسال ابيي نتان الى السجن، ان دلّ على شيء، فانه يدل على انكم افلستم على الاخر، ولم تبق لديكم كلمة واحدة تقنع الرأي العام داخلا وخارجا، فرفعتم قبضاتكم، وهراواتكم، ورصاصكم اولا على العرب، وعندما فشلتم في اخضاع العرب، بدأتم باليهود!

ماذا فكرتم؟ ان اليهود ليسوا بشعب؟ ام انهم داخوا بالمرة، ولم يبق فيهم من يرى الخطر، فيبدأ بالنضال للدفاع عن بيته واولاده؟

«انظروا اليهم» قلتم واشرتم الينا، «كيف يدافعون عن العرب»؟ وكيف يتكلمون مع منظمة التحرير»؟ او «اشاف» وحولتم كلمة «اشاف» الى «كلمة مخيفة» وكأنها «اسكندر ابو قرنين»، تلك الكلمة التي كانت امهاتنا تخيفنا منها عندما كنا صغارا حين نأبى ان نتعشى او ننام في الليل.

لقد دخل السجن عدد من اليهود الطيبين، سيسجلهم التاريخ كطليعة لشعبنا، هؤلاء الشباب الحلوين الذين امتنعوا عن الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. لقد كسروا الثلج بأيديهم، وقالوا علنا نخدم في الجيش كغيرنا: نعم! اما في المناطق المحتلة ف«لا» والف «لا» فهناك لا نكون مدافعين عن الوطن بل محتلين. مرحى لكم يا شباب سيخلدكم تاريخ اليهود في هذه البلاد باحرف من نور.

ودخل السجن جماعة اخرى، دخله صحفيون طيبون، اغلقت صحيفتهم «الشرارة»، وسواء، وافقت على كل ما كتب فيها ام لا، الا ان لهم مني جزيل التقدير والاحترام فهم لا يزالون يقبعون في السجن يعاملون داخله اسوأ المعاملات.

اما ادخال ابيي نتان الى السجن فيعتبر مرحلة جديدة واسلوب اكثر قساوة من اساليب الضغط، لأن هذا الانسان قد خلق لنفسه شخصية فذة انسانية واعية، وعرض نفسه لاخطار جسيمة لكي يحرك الجمود الذي يلازم قضية السلام الاسرائيلي العربي، ولم يتوقف نضاله على القضايا المحلية، بل اجتازها الى مواقف انسانية خارج حدود المنطقة، فقد حاول ان يأخذ بيد كل مسكين عصفت به نكبات طبيعية، كالهزة الارضية في ارمينيا، وحاول بطرقه الخاصة مساعدة اطفال ونساء وشيوخ نكبتهم حوادث عاصفة، فشردوا او عضهم الجوع والمرض.

ان ارسال مثل هذه الشخصية للسجن يدل ايضا على ان الرجعية المفلسة تحاول لجم واسكات فئة كبيرة من المثقفين بصورة خاصة، فمن حسن حظ الشعب اليهودي في هذه البلاد، ان الغالبية من المتنورين من كتاب، ادباء، فنانين، مغنين معروفين، ورجال صحافة، لم ينحدروا الى صفوف اليمين، وقد عملت هذه الفئة جهدها لتقاوم السيل الجارف من العنصرية، التي تؤجج نارها اوساط عريقة في التعصب، امثال غئولا كوهين، ورحبعام زئيفي، صاحب الترانسفير، والجنرال المتقاعد رفول وغيرهم.

ان الدلائل تشير الى ان الحكومة ستفشل في اخضاع هذه الفئة المثقفة الموزونة، او في محاولة ايقاف نضالها واسكاتها.

لقد وقف ابيي نتان موقفا شجاعا حين قال، سأذهب الى السجن الفعلي ستة اشهر، دون الخوف منكم، وبعدها سأواصل النضال في فترة حكم «مع ايقاف التنفيذ» ولا اكف عن مواصلة الكفاح حتى تتوقفوا انتم يا رجال الحكم عن تنفيذ مشاريعكم الخطرة التي في جعبتكم سترسلون بعدها شعبكم الى الهاوية.

(ابو الشربت)

١ ـ الجنبة ـ حبل القنب حبل الاعدام
٢ ـ جريدي ـ فأر



مارلين مونرو تجعل يوم الجمعة الوشيك دافئا ولذيذا!

□ دليل التلفزيون □ بقلم: احمد حسيان □

● على غرار زاوية «جديد على الشاشة الكبيرة» التي نعرض من خلالها لروائع ومهازل السينما العالمية التي تنتاب وتتناوب دور العرض المحلية، نستحدث بدءا من اليوم زاوية اسبوعية جديدة نتناول من خلالها الاعمال السينمائية التي يقدمها التلفزيون الاسرائيلي لمشاهديه والتي غالبا ما يحكم اختيارها ذوق وسياسة القائمين على هذا الجهاز الاعلامي الخطير..

يطل علينا هذا الاسبوع فيلمان امريكيان، هما «المُهر الاسود» و«دافئ، ولذيذ» وفيلم بريطاني تلفزيوني يحمل اسم «ارواح عيد الميلاد». اما الفيلم المصري المتاوب ضمن زاوية الافلام العربية ليوم الجمعة الوشيك فقد تعذر حتى كتابة هذه السطور معرفة اسمه، ولم تجد اتصالاتنا مع موظفة التلفزيون المسؤولة، غيئولا ايلي، نفعا اذ افادت «نواجه في المدة الاخيرة تخبطات في جدولة الافلام العربية الامر الذي يعيق مسألة اختيار الفيلم بشكل مبكر، ولذا يظل المجال مفتوحا حتى الدقيقة التسعين»..

ولعل من المفيد اطلاع القراء على سر لم تتحفظ غيئولا من افشائه لنا، مفاده ان التكتم الشديد على اسم الفيلم العربي يعود الى الاحتراس من «مضاربة ومزاودة» القيمين على التلفزيون الاردني الذين لجأوا فيما مضى، عمدا، الى استباقنا في عرض الفيلم ذاته «الذي نختاره لمشاهدينا والذي كنا نعلن عن اسمه قبل اسبوع من موعد تقديمه»!

وان كنا نميل الى تصديق رواية غيئولا، سيما وان ما جاهرت به كان ملموسا بالفعل، فهذا لا يجيز التقاعس الملحوظ في تزويد الصحافة باسم الفيلم العربي لتنقله بدورها الى قرائها لما يشكله ذلك من خروج على القانون، فالانظمة المتعامل بها محليا ودوليا فيما يتعلق بسلطات الاذاعة والبث تنص على ضرورة نشر جميع برامج التلفزيون والاذاعة بموعد مسبق لا يقل عن الاسبوع!! وهذا ما قمنا بنقله الى غيئولا التي وعدت بتزويدنا باسم الفيلم العربي بعد القادم بشكل مسبق. واما القادم فلا يسعنا الا ان ننتظر حتى الدقيقة التسعين علنا نحظى بمعرفة اسمه ولنقوم بنشره في عدد الجمعة الوشيك (بعد غد) ضمن زاوية «على الشاشة الصغيرة»..

والآن هاكم قراءة سريعة في الافلام الاجنبية المفرج عن اسمائها:

■□ «المُهر الاسود»

(اليوم ـ الاربعاء ـ الساعة: ٢٢،١٠)

يدور «المُهر الاسود» في عالم سباق الخيول بكل ما تحويه هذه الرياضة من فن واثارة، والتي بلغت ذروتها في اسرائيل حدا افضى الى تعيين حاييم برليف، في اواسط الاسبوع الماضي، رئيسا لجمعية الحصان العربي (!!)، ولا نظن ان تزامن عرض الفيلم مع هذا الحدث «المثير» يجيء، من قبيل المصادفة، وانما امعانا في «مواكبة» المناسبات الجارية والاحداثيات السيارة، التي «يحرص» التلفزيون على الاحتفاء بها. والقائمون عليه اعلم!



●لقطة جامعة لابطال فيلم «المهر الاسود»●

تبدأ قصة الفيلم بنجاة الفتى اليك «الطفل كيلي رينو» ومهر اسود من سفينة مشتعلة في عرض البحر الذي يلفظهما عبر امواجه المتلاطمة الى جزيرة نائية. وتمهد هذه الوضعية الموحشة الى نشوء علاقة حميدة بين الفتى والمهر، يمعن مخرج الفيلم (كارول بالارد) في ابرازها من خلال اللوحات الجمالية التي تعكسها كاميرته برهافة وشاعرية.

ثم يجيء اليوم الذي يتم فيه انقاذ الصديقين وإعادتهما الى الولايات المتحدة، حيث يلتقيان هناك العجوز هنري (الممثل ميكي روني)، مروض الخيول السابق، الذي يتلمس الطاقة الكامنة في المهر فيعد العدة لجعله حصان سباق يستوي فارسه الصغير على صهوته ليخوضا ميادين السباق.

الى جانب كيلي روني وميكي روني، تشارك في التمثيل الممثلة تيري غار بدور والدة أليك.. انتج الفيلم السينمائي الكبير فرنسيس فورد كوبولا، العام ١٩٧٩ ، اما القصة فمأخوذة عن كتاب لولتير فارلي صدر تحت الاسم ذاته.



●مارلين مونرو تتوسط جاك ليمون وطوني كارتيس في لقطة من «دافئ، ولذيذ»●

اخيرا تجدر الاشارة الى ان «المهر الاسود» هو فيلم جيد يناسب كل الاجيال وان كان الصغار اكثرهم، الا ان القائمين على التلفزيون المحلي اساءوا صنعا بتقديم عرضه في ساعات الليل، فالتوقيت ان كان مناسبا لبرليف وعشاق رياضة سباق الخيل، لا يناسب قطعا الصغار الذين يواظب التلفزيون المحلي على تقديم فيلم سينمائي لهم عصر كل ثلاثاء في فترة بث البرامج التعليمية.

■□ «دافئ، ولذيذ»

(بعد غد ـ الجمعة ـ الساعة: ٢٢،١٥)

يعد «دافئ، ولذيذ» احد اهم الافلام الكوميدية الكلاسيكية التي انتجتها هوليود على مر الازمان، فالفيلم يعود انتاجه الى العام ١٩٥٩ ويضطلع ببطولته كوكبة من مشاهير النجوم، على رأسهم ملكة الاغراء الراحلة مارلين مونرو والعملاقان طوني كارتيس وجاك ليمون تحت ادارة المخرج بيلي ويلدر.

تستحضر احداث الفيلم مدينة شيكاغو في اواخر العشرينات حيث عاثت فيها عصابات المافيا فسادا. اما خيوط الاشكالية فتنسج مع وقوع جريمة قتل يشهد مجرياتها عازفان في ناد ليلي، هما جو (طوني كارتيس) وجيري (جاك ليمون) اللذان يضطران الى اللوذ بالفرار خشية ان تجهز عليهما المافيا التي تصدر امرا بذلك، فيتنكران بزيي امرأتين وينضمان لفرقة غناء نسائية مسافرة الى فلوريدا. وهناك تتصاعد اشكالية الفيلم اثر وقوع جو في حب احدى إعضاء الفرقة (مارلين مونرو) وغرق مليونير فلوريدي في غرام جيري المتنكر بزي امرأة!!

ينهض «دافئ، ولذيذ» الذي تلعب فيه مارلين مونرو اجمل ادوار عمرها بكل مقومات الكوميديا الجمالية، حيث يتفرد بمفارقاته المربكة وديالوجاته اللاذعة الحادة.

يذكر ان الفيلم حاز على جائزة اوسكار عن افضل تصميم ملابس، وتم تصويره بالابيض والاسود.

■□ «ارواح عيد الميلاد»

(السبت القادم ـ الساعة: ٢٤،٠٠)



●لقطة من الفيلم التلفزيوني «ارواح عيد الميلاد»●

يختتم التلفزيون المحلي برامجه ليوم السبت القادم بفيلم تلفزيوني بريطاني هو فيلم الرعب «ارواح عيد الميلاد» التي يتناول قصة منتجة افلام امريكية (الممثلة الين ستريتش) تقصد بريطانيا بغية البحث عن موقع ملائم لتصوير فيلمها العتيد، وتجد عشية عيد الميلاد قلعة حصينة تعود ملكيتها للزوجين انجيلا وتشارلس انتري (الممثلان بين أريس ونورما ويست)، وتحاط الزائرة علما بان القلعة مسكونة بارواح ثلاثة من ابناء العائلة الراحلين، بيد ان هذا لا يثنيها عن عزمها ويجعلها شاهدة لوقائع مريبة.

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٨٩/١٠/١٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج العلمي «الزراعة العصرية»، حلقة اليوم تتناول ثمار التمر
١٩،٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة». يتضمن تقريرين عن الفيروسات التي تصيب الدم وزراعة نخيخ العظام.
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الطبي «مراقبة»، وهو يتناول اخر ما انجزه الطب في مجال اعادة السمع للصم.
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٠ ـ الفيلم الامريكي «المهر الاسود»، بطولة كيلي رينو، ميكي روني، ومن اخراج كارول بالارد، انتاج العام ١٩٧٩.
٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ ـ الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني الوثائقي «مصارعة السومو»
٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣٣) * * *

● اعداد: محمد نايف إبداح ـ كابول ●

افقي:
١ ـ اغنية لميادة الحناوي
٢ ـ دولة آسيوية ـ ترجو
٣ ـ طرقنا
٤ ـ من الالوان ـ قلب ـ ادركت
٥ ـ وحل ـ اداة استفهام
٦ ـ يسقي (مجزومة ومعكوسة) ـ مؤن ـ للنداء
٧ ـ أهبط (معكوسة) ـ أجهز على
٨ ـ إنتفض ـ الاسم الاول لاحد قادة شعبنا
٩ ـ من حالات اليوم ـ من الثمار
١٠ ـ قائد فلسطيني

عمودي:
١ ـ رحالة عربي شهير
٢ ـ لا (بالانجليزية) ـ قطر عربي (معكوسة)
٣ ـ جمهورية سوفييتية ـ نعم (بالانجليزية)
٤ ـ صوت الانفجار ـ علم مؤنث (معكوسة)
٥ ـ ممثل مصري كوميدي
٦ ـ إله ـ يهرب
٧ ـ وقت (مبعثرة) ـ من حالات القمر
٨ ـ قرية عربية ـ اسم موصول
٩ ـ حظر ـ من الجواهر
١٠ ـ جريدة يومية

* * * حل لغز رقم (١٣٢) * * *

افقي:
١ ـ إسعاد يونس
٢ ـ حر
٣ ـ مر ـ سرور
٤ ـ دربي
٥ ـ مكرم ـ ين
٦ ـ سمار
٧ ـ قد ـ مولود
٨ ـ يعود ـ م م م م م
٩ ـ أنق

عمودي:
١ ـ احمد شوقي
٢ ـ سر ـ دعا
٣ ـ رمبم ـ ون
٤ ـ أمريكا ـ دم
٥ ـ رمم
٦ ـ موسم
٧ ـ أرجو ـ لمس
٨ ـ يحوم
٩ ـ سفر ـ دمع

مجلة فرنسية:

صعوبات جمة تواجه عملاء «الموساد» في اوروبا

●السلطات الفرنسية تبعد عملاء «الموساد» الذين يفتشون عن مركز جديد لنشاطهم●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعاني عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في اوروبا الغربية من مصاعب جمة تضطرهم للانتقال بالجملة من دولة الى اخرى بحثا عن مركز جديد لنشاطهم في اعقاب تخليهم عن مركزهم الاخير مدينة بروكسيل عاصمة بلجيكا بسبب انكشاف معطيات عن هويتهم ونشاطهم هناك.

هذا، ما اكدته مجلة «ميد ـ نيوز» الباريسية المتخصصة في شؤون الاستخبارات والتجسس. وجاء في هذه الصحيفة ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية بدأوا بترك بروكسيل التي كانت مركز نشاطاتهم في اوروبا. وجاء ذلك بعد مداهمة مكاتب شركة سياحية وسرقة قائمة باسماء «دبلوماسيين» اسرائيليين تمتعوا بخدمات هذه الشركة في سفرياتهم وتنقلاتهم.

واضافت المجلة ان السلطات الفرنسية ابعدت عن اراضيها، قبل عدة اشهر، عملاء الاستخبارات الاسرائيليين عشية زيارة ياسر عرفات الى باريس للحيلولة دون قيام هؤلاء باعمال تعرقل الزيارة. وقد انتقل المبعدون ـ حسب الصحيفة ـ الى بروكسيل الا انهم بدأوا بالعودة الى باريس مؤخرا.

وذكرت المجلة ان السبب الحقيقي لاقدام السلطات الفرنسية على ابعاد عملاء «الموساد» عن فرنسا يعود الى المنافسة الشديدة بين عملاء الاستخبارات الفرنسيين والاسرائيليين العاملين في دول افريقيا. واضافت ان هذه المنافسة تضر بالمصالح الفرنسية في هذه الدول التي كانت مجالا مفتوحا للاستخبارات الفرنسية وحدها.

وذكرت المجلة اسم سفير اسرائيل في بروكسيل، آفي بريمور بوصفه مسؤولا كبيرا في جهاز «الموساد»!

هذا، ونفى سفير اسرائيل في باريس، عوفاديا صوفير، ما نشرته المجلة عن قيام السلطات الفرنسية بابعاد عملاء الاستخبارات الاسرائيليين عن فرنسا. ووصف النشر في المجلة بانه «محاولة لترويج معلومات خاطئة بهدف المس بالمصالح الاسرائيلية»!

غداة مناقشات شعبية من اجل اقامة نظام اشتراكي جذاب في المانيا الدمقراطية:

عشرات الالوف يشاركون في مظاهرة في لايبزيغ من اجل السلام

● اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ستقدم قريبا اقتراحاتها الى الشعب من اجل حل المشاكل القائمة ●

●لايبزيغ ـ «ا.د.ن» ـ شارك عشرات الالاف من سكان مدينة لايبزيغ والقرى المحيطة بها في جمهورية المانيا الدمقراطية، مساء امس الاول، الاثنين، في مظاهرة جرت في اعقاب اداء الصلاوات من اجل السلام في جميع كنائس لايبزيغ.

وقد اعلن في هذا الخصوص ان التظاهرة انتهت بسلام ولم تؤد الى اية اشتباكات او اضطرابات وذلك بفضل الدرجة القصوى من الرزانة والاتزان التي ابدتها قوات الامن وقوى ضمان الامن العام المستخدمة هناك.

وقد جرت المظاهرة من اجل السلام على خلفية مناقشات عامة واسعة بدأت على صعيد البلاد ككل لبحث امكانيات ومتطلبات اقامة نظام اشتراكي اكثر جاذبية في البلاد.

وكان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد القائد في المانيا الدمقراطية قد اصدر الاسبوع الماضي بيانا رسميا دعا فيه الى اجراء هذه المناقشات واعلن ان اللجنة المركزية للحزب ستقدم في اجتماعها المقبل مقترحاتها للشعب اجمع من اجل حل المشاكل القائمة.

ادارة سجن الرملة تمنع اهالي المعتقلين من زيارة ابنائهم «لانهم مضربون عن الطعام»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ذوو للمعتقلين الفلسطينيين في سجن الرملة ان ادارة المعتقل رفضت السماح لهم بزيارة ابنائهم في السجن بحجة انهم (المعتقلون) [illegible]

وفي الوقت نفسه افاد ذوو معتقلين في سجن [illegible] ان ادارة السجن منعتهم من مواصلة زيارة ابنائهم رغم السماح لهم بذلك اثر تناقل انباء اعتداءات قامت بها ادارة السجن ضد المعتقلين بضربهم وبحرمانهم من منجزات حققوها بنضالات من سبقوهم اضافة الى مصادرة «البطانيات» من المعتقلين ووضع بعضهم في الزنازين كعقاب لهم. وقد شارك ذوو المعتقلين في الاعتصام الذي جرى يوم الاثنين ٨٩/١٠/١٦ في مقر الصليب الاحمر في القدس.

من جهة ثانية اعلن راديو اسرائيل باللغة العربية يوم امس ان اثنين من معتقلي سجن «عسقلان» ادخلا الى المستشفى جراء اصابتهما بحروق بعد ان «اضرم المعتقلون النار في احدى غرف السجن»!!

* مسألة «بسط السيادة» لا تزال تحول

● تتمة من الصفحة الاولى ●

متفق عليها.

واكد النائب جبران طوق، امس، انه لم يتم التوصل بعد الى صياغة النص النهائي بالنسبة للاصلاحات السياسية والى البند المتعلق ببسط سيادة الدولة على كامل التراب اللبناني. واضاف «الا ان الامور الجوهرية باتت مقرّة بالنسبة للنواب ومتفقا عليها ولكن من الطبيعي ان تأخذ الاشكال القانونية والتعابير الدستورية بعد التحضير».

واشار جبران الى ان اللجنة المصغرة التي شكلها نواب الشرقية قد سلمت اللجنة الثلاثية تصورها عن برمجة الانسحاب السوري، ولكن هذا التصور قد لقي بعض الصعوبات والتحفظات من قبل اللجنة الثلاثية مما دعاهم الى عقد اجتماع، امس، مع وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل. كان من نتائجه الاتفاق على تحضير كتاب بشكل مبدأ الاعتراف به والقبول بمضمونه نوعا من الضمانة بالنسبة لبعض البنود غير المقبول بتعديلها في الوثيقة ازاء بند السيادة.

هذا وعقد اجتماع، امس، ضم النواب نزيه البزري وعبدالله الراسي وجميل كبه وتوفيق عساف ومحمد بيضون وعلي الخليل واستهدف الاجتماع تنسيق الموقف مع رئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، وتأكيد ترابط بنود وثيقة الوفاق مع بعضها.

وذكرت مصادر في الطائف مقربة من نواب الشرقية ان نواب الشرقية ما زالوا مصرين على ان يبدأ تاريخ الانسحاب السوري حال البدء بانتخابات رئاسة الجمهورية، فيما يرى نواب الغربية ان يبدأ الانسحاب السوري بعد اجراء الانتخابات الرئاسية واقرار وثيقة الوفاق والاصلاحات

والمحت مصادر مطلعة في الطائف الى احتمال عودة وزير خارجية المغرب والجزائر، عبد اللطيف الفيلالي ومحمد الغزالي، الى الطائف لاستئناف المشاركة في اللقاءات النيابية.

من جهة اخرى اتهمت اذاعة دمشق، امس، العماد ميشيل عون بانه يريد «افشال» لقاء النواب اللبنانيين في الطائف من اجل «العودة الى الحرب».

وقالت الاذاعة الرسمية السورية ان رئيس حكومة العسكريين «يريد العودة الى الحرب التي افتعلها في ١٤ آذار لشرذمة لبنان الى دويلات طائفية متناحرة تشكل حزاما امنيا متقدما لاسرائيل».

واكدت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في سوريا اليوم ذاته ان «السيادة اللبنانية هي احدى البديهيات التي لا تحتمل الاخذ والرد والتي لا تثير اية اشكالية في اذهان اللبنانيين والعرب».

وتابعت «البعث»: «ان الذين يثيرون موضوع السيادة انما يعبرون بصورة من الصور عن حجم الضغط الذي يمارس عليهم والتهديدات التي تلاحقهم من (العماد عون)».

وانتقدت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول، الاثنين التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، حول جهود النواب اللبنانيين المجتمعين في السعودية والتي اعتبر فيها انها «ليست بناءة».

واضافت تتويلر «هذه التصريحات وتصريحات اخرى من النوع نفسه نجد انها ليست بناءة. وقد خيبت املنا التصريحات السلبية من مصادر مختلفة حول جهود البرلمانيين اللبنانيين المستمرة في الطائف. ونحن نحيي شجاعة النواب وتصميمهم على اعادة السلام الى بلدهم المضطرب. ولا تساهم اية تهديدات او تصريحات سلبية في جهودهم المهمة، بل في اطالة آلام لبنان».

اسرائيل «تأسف» لاستقبال ابو شريف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقالت السفارة في بيان «اننا نأسف لكون وزارة الخارجية اعتبرت من المناسب استقبال احد كبار ممثلي منظمة ارهابية»!

واعلن متحدث باسم السفارة ان احتجاجا رسميا هو الان بصدد الاعداد في اسرائيل وانه سيقدم الى بون في غضون الايام المقبلة.

واضافت السفارة في بيانها ان «الوقت الذي اختير لاستقبال ابو شريف سيء جدا نظرا للجهود الكبيرة والصعبة التي تبذل حاليا بحثا عن السلام»!!

ورأت ان اي اتصال مع منظمة التحرير يزيد هذه الجهود تعقيدا!

ويذكر ان وزارة الخارجية الالمانية الغربية امتدحت الموقف المتزن الذي تتخذه منظمة التحرير في النزاع العربي ـ الاسرائيلي، بعد اول اتصال رسمي يتم في بون بين قيادي في المنظمة ومسؤول في الحكومة الالمانية الغربية.

ومن ابرز ما اكده سودهوف لدى استقباله ابو شريف ان المانيا الغربية تعتبر «عقد مؤتمر دولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الاطار الملائم لايجاد حل لنزاع الشرق الاوسط».

مع انتقال مباحثات مبارك ـ القذافي الى طبرق الليبية:

ترحيب سوفييتي بالتقارب المصري الليبي مقابل معارضة امريكية

● طبرق (ليبيا) ـ الوكالات ـ تواصلت، امس الثلاثاء، في طبرق الليبية عملية تطبيع العلاقات بين ليبيا ومصر بعد ان كانت قد بدأت امس الاول، في مرسى مطروح المصرية، التي لاقت ترحيبا سوفييتيا من جهة، ومعارضة امريكية من جهة اخرى.

وقد اعد الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، امس، لقاء حارا للرئيس المصري، حسني مبارك، تناول الرئيسان خلاله سلسلة من المواضيع التي لم يتناولاها في مرسى مطروح.

ونقلت وكالة الانباء المصرية ان رئيسي الدولتين اتفقا على النقاط التالية:

١ـ الاطلاق الفوري لحرية مرور الاشخاص والبضائع بين البلدين في اطار الاحترام المتبادل للامن والاستقرار ولقوانين البلدين.

٢ـ الاستفادة من اليد العاملة والمهارة المصرية في كل المجالات الفنية وفي مجالي البحث والتأهيل.

٣ـ التعاون في مجال الزراعة واقامة المشاريع المشتركة تنفيذا للبحث العلمي خاصة في ما يتعلق باستثمار المصادر المائية.

٤ـ ربط الشبكات الكهربائية بين البلدين.

٥ـ اقامة خط حديدي وتحسين الطرق البرية بين البلدين.

٦ـ ربط شبكات الاتصالات بين البلدين.

٧ـ تنظيم التعاون في مجال البناء.

٨ـ تنظيم التبادل التجاري بين البلدين وتشجيع الشركات العامة ورجال الاعمال على اقامة مشاريع مشتركة.

٩ـ اقامة معارض مستمرة في البلدين لتشجيع منتوجاتها.

١٠ـ تطوير بروتوكولات التعاون بين البلدين في المجالات المذكورة اعلاه.

وصرح الوزير المصري ان مسؤولين مصريين وليبيين سيتبادلون الزيارات لتنفيذ هذه القرارات.

وصرح مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاول، الاثنين، بان الاتحاد السوفييتي يرحب بالقمة المصرية ـ الليبية. ويعرب عن الامل في ان «ينعكس لقاء مرسى مطروح ايجابيا على الوضع العام في المنطقة».

واضاف غيراسيموف ان الاتحاد السوفييتي يدعم جميع الخطوات التي تتخذها الدول العربية من اجل «فتح حوار بناء وتخطي خلافاتها» اضافة الى ان «صداقة قديمة» تربط بين موسكو وكل من القاهرة وطرابلس.

واكد السفير السوفييتي لدى مصر، غينادي جورافليف، امس الثلاثاء، ان بلاده ترحب بتطبيع العلاقات المصرية ـ الليبية معربا عن امله في ان تسهم ايجابيا في تنمية العلاقات ليس فقط على المستوى الثنائي وانما في المنطقة بشكل عام.

واشار جورافليف الى ان زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، الى الاتحاد السوفييتي المرتقبة ستشهد على تقوية وتعزيز التعاون والصداقة بين البلدين، الاتحاد السوفييتي ومصر.

اما وزارة الخارجية الامريكية فذكرت، امس الاول، بمعارضتها لليبيا بعد لقاء المصالحة الذي جرى بين الرئيس المصري، حسني مبارك، والعقيد معمر القذافي مؤكدة في الوقت نفسه ان مصر حرة في اتخاذ القرارات حول علاقاتها بجيرانها.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، «ان موقفنا ازاء ليبيا ودعمها للارهاب واعمال اخرى في المنطقة ومن بينها زعزعة الاستقرار معروف جيدا. وقد ابلغنا مصر اراءنا ومخاوفنا، خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس مبارك الى واشنطن، وتبقى هي حرة في اتخاذ القرارات بخصوص علاقاتها مع جيرانها»!!

واضافت تتويلر ان الولايات المتحدة واثقة من ان مصر تتفهم موقفها ازاء ليبيا!!

● حسني مبارك ●

● معمر القذافي ●

قوات الاحتلال تصعد من مداهماتها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بالامكان معالجته في مستشفى المقاصد، بالاضافة الى ان الطالب مؤمن تأمينا صحيا عن طريق البلدية وصندوق المرضى، وهنا تبين لوالد الطالب ان التأمين الصحي المذكور لا يشمل ما يسمى بـ «المفاجآت الامنية» لسكان القدس العربية.

وردا على الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود امس الاول على طلاب مدرسة «الرشيدية» اعلن طلاب المدرسة صباح امس اضرابا عاما ورشقوا باصا اسرائيليا بالحجارة وحطموا بعض زجاج نوافذه، وفرق افراد «حرس الحدود» الطلاب بالغاز واطلاق النار كما اعتقلت الشرطة (٦) طلاب على ذمة التحقيق.

وفي حي الثوري اعتصم طلاب مدرسة دار الايتام الاسلامية الاعدادية وجلسوا في ساحة المدرسة على شكل مجموعات. كما اعتصم طلاب مدرسة الابراهيمية لمدة ساعتين للسبب ذاته.

واعلن طلاب مدرسة ابو ديس الاضراب عن الدراسة وخرجوا بتظاهرات في شوارع البلدة تهتف بسقوط الاحتلال، فرقتها قوات الاحتلال بالرصاص وقنابل الغاز.

هذا واغلقت قوات الاحتلال يوم امس مدرستي السواحرة الغربية للبنين والبنات في جبل المكبر لمدة اسبوع اثر رشق الطلاب لباص «ايجد» بالحجارة.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو اسرائيل بالعربية ان بعض منازل مستوطنة «ارمون هنتسيف» رشقت بالحجارة ظهر امس.

●جنين●

وتشهد مدينة جنين وخاصة مخيمها تكثيفا متواصلا لقوات الاحتلال منذ اكثر من اسبوع، وتنتشر هناك قوات «غفعاتي» و«غولاني» اذ يطلق عليهم المواطنون لقب «الصلعان». ويبرز هؤلاء الجنود تصرفهم الخشن والوحشي بجولاتهم الليلية التي يكثفونها يوما بعد يوم ويقومون خلالها باستفزاز المواطنين بمزيد من الشتائم والغناء بصوت عال وطرق الابواب واطلاق النار والاعتداء على كل من يصادفونه في طريقهم بالضرب حتى تكسير العظام. ويتمركز هؤلاء في مدينة جنين في اربع نقاط مراقبة عسكرية رئيسية احداها فوق عمارة الروابط التي احرقها الشبان بسبب وجود مكتب روابط القرى هناك. والثانية فوق عمارة دار سعد مقابل الشارع الرئيسي الذي يربط بين نابلس وجنين والثالثة في حارة ابو ظهير اما الرابعة فهي في وادي عز الدين.

ويقوم جنود غفعاتي باستدعاء المارة على الطريق الى سطح العمارة، اي الى النقطة العسكرية، ويقومون بضربهم حتى النزف دما او يتم تكسيرهم دون ان يكون لذلك اي داع يذكر. واما اشكال «التسلية» المتبعة فهي اطلاق النار على الغسيل المنشور فوق المنازل او على الشرفات واشعال النار به.

وفي ساعات النهار في الوقت الذي تخرج فيه بنات مدرستي جنين الثانوية والزهراء للبنات او حين ذهابهن الى المدارس، لا يتورع الجنود عن استفزاز الطالبات بشكل مستمر بكلمات بذيئة لا تقبلها الاخلاق او حتى القانون.

هذا وقام شبان مخيم جنين ليلة امس الاول بعرض خاص بالزي الموحد رفعوا خلاله الاعلام الفلسطينية وهتفوا باستمرار الانتفاضة وتصدوا لجنود الاحتلال فاصيب منهم شابان عولجا محليا.

وما زالت حملة المداهمات الليلية في خلة الصوحة مستمرة بهدف اعتقال المطلوبين لسلطات الاحتلال. وتقوم القوات بمصادرة السيارات العربية لاستخدامها لهذا الهدف.

وبعكس ما نشرت الصحف واعلنت وسائل الاعلام الاخرى فقد جاءنا من قرية قفين (جنين) ان عدد المعتقلين وصل الى (٧٠) شخصا وليس (٢٦) خلال حملة واسعة شنتها قوات الاحتلال يوم امس الاول على القرية بعد هروب شبان قرية يعبد اليها على اثر صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال فيها.

وفي قرية عرابة ما زالت ميليشيات العملاء المسلحة تغلق الطرقات وتعتدي على المواطنين بالضرب والتكسير والاهانات.

● حملة الضرائب مستمرة وبيت ساحور لن تركع ●

في الوقت الذي قام فيه وزير «الامن» يتسحاق رابين بجولة امنية في مدينة بيت ساحور، هدد خلالها اهالي المدينة باستمرار حملات النهب الرسمية، قامت قوات الجيش ورجال الضرائب بمداهمة منازل كل من: عيسى جادالله وجريس عوض قمصية وجريس قمصية وميشا فوزي الاطرش وخضر عودة الاطرش وصادروا بعضا من ممتلكاتهم المنقولة.

ومن ناحية اخرى ذكر شهود عيان من مدينة بيت لحم ان عددا من رجال «الامن» (بلباس مدني) يرافقهم عدد من الجنود قاموا باطلاق النار على احد الشبان وطعن شاب آخر، احمد ابراهيم خليل الملحي (٢٢ عاما)، في كتفه بآلة حادة، في حين كان يقف امام احد المحلات التجارية يبتاع بعض حاجياته. وجدير بالذكر انه لم يكن للحادث اي سبب يدعو الى ذلك.

وعلى الفور رد المواطنون وخاصة الشبان منهم برشق الجنود ورجال «الامن» بالحجارة والزجاجات الفارغة لحولت الى اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

وتدخل رئيس البلدية في محاولة لاطلاق سراح الجريحين بهدف نقلهما بواسطة سيارة الاسعاف التابعة للبلدية الا ان الجنود اصروا على انتظار سيارة الاسعاف الاسرائيلية التي نقلتهما الى جهة غير معلومة.

● مطاردة اطفال دون سن الثامنة في قلقيلية ●

وطارد الجنود يوم امس مجموعة من الاطفال كلهم دون سن الثامنة بحجة قيام احد الاطفال بانشاد نشيد وطني على مسمع من الجنود، وانهال الجنود بالضرب على الاطفال الذين تم الامساك بهم.

وفي قرية عزون (قلقيلية) قامت قوات المداهمات الضرائبية باقتحام القرية واعتقال خمسة مواطنين بتهمة عدم دفع الضرائب.

● رام الله ●

وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح امس اطلق الجنود النار وقنابل الغاز باتجاه تجمعات المواطنين تحسبا من وقوع صدامات مع قوات الاحتلال، ولم تمض نصف ساعة حتى اغلق الشبان الشوارع بالحواجز الحجرية واشعلوا الاطارات المطاطية ورشقوا الجنود بالحجارة. وعلى الفور دوهمت المحلات التجارية في المكان (ميدان الركب) واجبر بعض الاهالي على ازالة الحواجز تحت تهديد السلاح.

وفي مدينة البيرة هدمت سلطات الاحتلال مزرعة للدواجن تعود الى المواطن سعدي حسونة بحجة عدم الترخيص واغلقت السلطات مدرسة بيتونيا الثانوية للبنين لمدة ثلاثة ايام بحجة رشق الجنود بالحجارة.

وداهم الجنود قرى سلواد وكفرمالك والمزرعة الشرقية بحجة جباية الضرائب بينما تقول مصادر اخرى ان الهدف من هذه الحملات هو البحث عن مطلوبين لسلطات الاحتلال.

وعلى صعيد اخر تفيد مصادر صحافية ان سلطات الاحتلال ابعدت يوم امس شخصين، وربما امرأتين، من قرية كفرمالك لم يتم التأكد من اسمائهن بعد.

● الخليل ●

هاجم الشبان يوم امس في مدينة الخليل عدة دوريات عسكرية وسيارات للمستوطنين خاصة في منطقتي «اشبال الثورة» ومدرسة «جبل الغضب» وشارع ابو غنام ونصبوا الحواجز الحجرية على الطرق كما اشعلوا الاطارات المطاطية.

وكان جنود الاحتلال قد اطلقوا مساء امس الاول قنابل الغاز على بيت العزاء لدى ذوي الشهيد رمضان القواسمي في حارة القيادة في المدينة وذلك بحجة رفع الاعلام الفلسطينية فوق منزل الشهيد.

وفي بلدة حلحول التحمت قوات الاحتلال صباح امس مدرستي «حلحول الثانوية للذكور» و«الرشيد الابتدائية» اثر رشق باص للمستوطنين ونقطة مراقبة عسكرية تقع على سطح منزل المواطن محمد ملحم.

وقام عدد من شبان الانتفاضة في قرية الشيوخ ليلة امس الاول بعرض خاص بالزي الموحد وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وينشدون الهتافات الوطنية وشارك فيه عشرات الشبان.

● اصابة شاب من قرية سعير بجراح خطيرة ●

اصيب الشاب احمد عبد الله الفروخ (١٨ عاما) من قرية سعير عصر امس برصاصة في البطن ونقل الى مستشفى الشهيدة «دلال» في الخليل وادخل الى غرفة العمليات على الفور وهو في حالة خطيرة.

كما اصيب في الحادث نفسه الفتى زين جرادات (١٢ عاما) بعيار ناري في رجله ونقل الى المستشفى نفسه.

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت القرية فتصدى لها شبان الانتفاضة واشتبكوا مع الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة بينما استخدم الجنود قنابل الغاز بكثافة ووابل من العيارات النارية ضد الشبان. كما داهمت القوات بعض منازل القرية وحطم الجنود الاثاث والنوافذ بينما حاصرت مجموعة اخرى مستشفى الشهيدة دلال لمنع المواطنين من الدخول اليه.

● قطاع غزة ●

وواصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول، لليوم الثاني على التوالي في مخيم الشاطىء كاجراء وقائي لمنع انتشار مظاهر الاحتجاج في المخيم عقب استشهاد الطفل عطية نزار الغوراني (٣ سنوات) امس الاول الذي كان اصيب بعيار معدني في رأسه اثناء مرافقته لوالده للتسوق في سوق فراس في غزة.

وقد كرر الجنود فعلتهم يوم امس فاصابوا الطفل محمود الديري (عمره سنتان فقط) بعيار معدني في رأسه في حي الصبرة في غزة. ووصفت حالته بانها متوسطة.

ولوحظ ازدياد مقلق لاصابات الاطفال بعيارات نارية في قطاع غزة وقد اصيب يوم امس بعيارات نارية ستة اطفال ما بين السادسة والثالثة عشرة وهم نجوى البحيصي (٦ سنوات) وزهدي محمد حمش (٨ سنوات) وعبد الحي بحر (١١ عاما) ورشاد السماك (١٣ عاما) وعلي ابو زكري (١٣ عاما) ومصري محمد الاقرع (١٢ عاما) بالاضافة الى عدد اخر من المواطنين اثر مواجهات مع قوات الاحتلال في مخيمات دير البلح والنصيرات وخانيونس وقريتي بيت حانون وبني سهيلة.

هذا وبلغ اجمالي اصابات يوم امس الاول في القطاع (٤٠) مواطنا ثلاثة منهم اصيبوا بعيارات نارية ومثلهم بعيارات معدنية و (٣٢) جراء الضرب و (٢) جراء الغاز المسيل للدموع.

في اجتماع كتلة «الليكود» البرلمانية،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من حزيران عام (١٩٦٧)!.

واضاف شمير، الذي كان يتحدث في اجتماع لكتلة «الليكود» عقد في مكتبه، امس، بحضور ستة وزراء من الحزب، ان «المشكلة الاساسية التي تواجه اسرائيل اليوم هي العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة». واشار الى ان «المشكلة مع الامريكان ليست جديدة. وبين حين وآخر تثور خلافات بيننا. فهذه الحرب مستمرة منذ عام ١٩٦٧ من اجل اخراجنا من «يهودا والسامرة وغزة» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر)».

واتهم شمير، ضمنيا، الولايات المتحدة بمحاولة فرض حلول لا تقبلها اسرائيل عندما قال ان الادارة الامريكية «تريد ان تجرنا الى لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية. وواضح لنا ان هذا اللقاء سيتحدث فقط عن دولة فلسطينية».

وقال شمير انه من الصعب التوقع بالموقف الذي ستتخذه الولايات المتحدة: «فهل سيتنازلون كما فعلوا في السابق وعليه تستمر العلاقات الثنائية بشكل طبيعي ام سيرفضون التنازل الامر الذي سيؤدي الى تغيير شيء ما؟!». وابدى تخوفه من توتر العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة مؤكدا «اننا لا نفتش عن ذلك. بالعكس فنحن لا نريد مجابهة بيننا وبينهم لكن في الوقت نفسه لن نتنازل لهم».

واعترف شمير، بان حكومة اسرائيل بموقفها المعادي للسلام العادل في المنطقة انما تقف ضد العالم كله. فقال: «المعركة صعبة... ووقوفنا ضد العالم كله حتى اليوم هو اعجوبة. فانا لا ارى ان اي طرف مستعد ان يؤيد موقفنا»؟!. واوضح ان اسرائيل لم تتعرف بعد على الادارة الامريكية الجديدة «ولذلك من الصعب تحليل ما يحدث».

واعرب شمير عن اعتقاده بانه لا ضرورة لاسقاط الحكومة: «فلا توجد اية ضرورة للقيام بمبادرة من هذا النوع من جهتنا. ويجب الا نقول لاي طرف ان يترك الحكومة. ويجب استمرار حكومة «الوحدة القومية» قدر المستطاع». ودعا الى القيام «بجهود مكثفة» من اجل منع المعراخ من تشكيل حكومة ضيقة: «واذا ظهرنا بقوة ووحدة فهناك امكانية لمنع المعراخ من ذلك». واضاف انه «من الصعب الجلوس مع المعراخ في حكومة واحدة بدون حد ادنى من الثقة والشراكة... فهذا صعب».

ومن جهة اخرى رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الطلب الذي تقدم به عضو الكنيست عوزي لانداو، الذي طالب بمنع بيرس من القيام بزيارته المرتقبة الى الاتحاد السوفييتي. وقال شمير ان هذا الامر قد يؤدي الى اسقاط الحكومة.

*** تهانينا الحارة ***

الى العزيزين قسطندي جرجورة وزوجته بخطوبة ابنتهما راوية قسطندي جرجورة ومنير برباره.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

النهج العام للسلطة الحاكمة واحزابها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

للسلطة الحاكمة هو منع اقامة الوحدة الشعبية الدمقراطية، الوحدة على اساس النضال للجماهير العربية، والتخطيط المنهجي المدروس لدق الاسافين وتفجير الصراعات، وظهور الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي في وحدة قائمة على المسؤولية الصهيونية المشتركة.

كذلك يكشف هذا المقال حقيقة تخطيط السلطة لتفجير صراعات داخلية في مجتمعنا ومراهنة المؤسسة الحاكمة على الحركة الاسلامية لشق الصفوف والتصدي النشيط لمحاربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

لقد طرحنا هذه القضايا، طول الوقت، وتحسسناها في خطابات الوزراء ورؤساء الدوائر «العربية»، كما ان تقارير «داخلية» وقعت بين ايدينا احيانا تؤكد ان هذا هو النهج العام للسلطة واحزابها الاساسية.

ويهمنا هنا ان نؤكد، مبدئيا لا تكتيكيا، اننا نحن ايضا متمسكون بنهجنا المضاد للسلطة، فمقابل التفرقة العائلية والطائفية نطرح صيغة الوحدة الوطنية، ومقابل صيغة تحويل العمل السياسي الى حرب قبائلية نطرح صيغة الحوار والنقاش والصراع، اذا دعت الحاجة لذلك، باساليب عصرية حضارية قائمة على محاربة الحجة بالحجة ومجابهة البرنامج ببرنامج بديل والاجتهاد المشروع من الجميع بحثا عن تحقيق المصالح العامة.

كذلك طرحنا ونطرح باستمرار فكرة مركزية وهي ان لنا مصلحة مشتركة في النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. وتبعا لهذا فالسياسة الحاكمة هي عدو مشترك لنا جميعا. من هنا يبدو مضحكا ان تتوهم السلطة الظالمة بأن تحول النقاش بيننا وبين «الحركة الاسلامية» الى صراع مركزي وعنيف. لا، والف لا، ونقول هذا، انطلاقا من مواقف مبدئية لا تكتيكية طارئة. ان عدونا وعدو جماهير القائمة الاسلامية، هو السياسة الظالمة، سياسة التمييز والقهر والحصار.

وكما تمكنا من تصفية سم العداوة، في الماضي، مع فئات واطارات، بجهود مشتركة وبانصياع لصوت العقل والمنطق، هكذا الآن ايضا، سنعمل بكل جهد وهمة، لتصفية اي توتر وحساسية وعداوة، داعين الجميع الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية التي تتطلبها المرحلة ويتطلبها النضال لمجرد البقاء.

اننا ندعو كل الاحزاب والاطر والفئات والشخصيات العاملة في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، الى التجند الفعال والمبادرة لتصفية اي مظهر من مظاهر التوتر والبغضاء، واعادة السياسة الى بعدها الصحيح ـ كفاح راي ضد راي آخر وليس بأية حال، صراعا بين بعضنا البعض.

اننا نطرح هذه الرؤية، بدون ارتباط اطلاقا بالانتخابات بل بما هو ابعد واهم من الانتخابات ـ حماية وتعزيز وحدتنا الوطنية ـ الدمقراطية وزج كل الطاقات في معارك المساواة والكرامة والتطور العصري.



جنوب افريقيا ـ عشية تطورات سياسية اساسية؟



□ أعلن سفير جمهورية جنوب افريقيا في بريطانيا، بيتر كيلان، في مقابلة تلفزيونية طويلة، امس الاول، ان حكومة بريتوريا تقترح البدء في مفاوضات سياسية «بدون شروط مسبقة» بين حكومة جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي.

وقال ان الناس الذين سوف يقومون بالمفاوضات «يجب ان يكونوا صادقين وان يعملوا لتحقيق تغيير اساسي، بالطرق السلمية».

وقال عزيز فهد، ممثل المؤتمر الوطني الافريقي في لندن، في مقابلة اذيعت مباشرة بعد المقابلة مع السفير، ان هذا الاقتراح «يعكس الازمة العميقة جدا التي يتخبط بها الآن نظام العزل العنصري (الابرتهايد) في جمهورية جنوب افريقيا». وقال ان المؤتمر الوطني الافريقي أيد، طول الوقت، تحقيق حل بالطرق السياسية يضمن تصفية النظام العنصري المهين للانسان والمناقض لمصالح شعب جنوب افريقيا.

من جهة ثانية عقد المناضلون الثمانية من قادة المؤتمر الوطني الافريقي الذين تم اطلاق سراحهم يوم الاحد الماضي اجتماعا حاشدا مع انصارهم قالوا فيه ان الغاء الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي وكل التنظيمات السياسية والنقابية الوطنية الافريقية هو المقدمة والمدخل لاية عملية سياسية سلمية. ويذكر ان المؤتمر الوطني محظور منذ ٢٩ عاما.

وقال وولتر سيسولو (٧٧ عاما) وهو ابرز الساسة الثمانية الذين تم اطلاق سراحهم ان اطلاق سراح نيلسون مانديلا هو مطلب وطني عام وهو مؤشر لحسن النوايا، اذا وجدت. وقدم سيسولو عددا من الشروط والمطالب للقيام بمفاوضات: ١) منح العلنية والشرعية لكل المنظمات المحظورة وعلى رأسها المؤتمر الوطني الافريقي ٢) الغاء حالة الطوارىء ٣) الغاء كل التقييدات المفروضة، حاليا على معارضي نظام الابرتهايد ٥) السماح بعودة كل المطرودين من الوطن واللاجئين السياسيين.

وكان اجتماع القادة الثمانية مع اكثر من ١٥٠٠ من انصارهم قد عقد في كنيسة سانت كوروا الانجليكانية بينما وضع على جدار الكنيسة علم المؤتمر الوطني الافريقي بحجم ضخم، ولم تجر محاولة من اجهزة القمع للنظام الحاكم للتدخل ضد الاجتماع.

ويجمع المراقبون السياسيون على ان جمهورية جنوب افريقيا هي الآن عشية تطورات سياسية ضخمة. فمن ناحية يتعاظم الصراع داخل الطبقة الحاكمة «البيضاء» ويزداد وزن المطالبين باصلاح يلغي التمييز العنصري. ومن ناحية ثانية يتعاظم بشكل لم يسبق له مثيل التفاف شعب جنوب افريقيا حول المؤتمر الوطني. كما ان المؤتمر الوطني بالاستعداد لحل سلمي، بالتفاوض، يزيد من استعداد البيض للموافقة على تغييرات جذرية في النظام. ويبدو ان المناخ العالمي الجديد والوضع الداخلي في البلاد هما السبب في ثقة وولتر سيسولو بأن بالامكان اسقاط نظام «الابرتهايد» «بوسائل الضغط السياسي الجماهيري المنظم والمتواصل على الحكومة».

رسالة من معتقلي «انصار ـ ٣» الى المجلس المركزي الفلسطيني المنعقد في بغداد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسربت الينا من خلف الاسلاك الشائكة لمعتقل (انصار ـ ٣) في النقب رسالة، نداء، موجهة الى المجلس المركزي الفلسطيني المنعقد حاليا في بغداد والمنتظر ان يكون قد اصدر قراراته الليلة الماضية.

وبعد ان استعرض النداء السياسي الوضع الراهن واعرب عن ثقته باعضاء المجلس وقيادته الحكيمة لنضال الشعب الفلسطيني وتطرق الى استمرار وتواصل الانتفاضة رغم كل اعمال القمع والعقوبات اكد على اربعة نقاط نوردها فيما يلي حسبما جاءت في النداء:

● التمسك التام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة وضرورة مواصلة التحرك السياسي الفلسطيني المستند لهذه القرارات.

● التأكيد على رفض كافة المشاريع التي تنتقص من حقوقنا الوطنية الثابتة في تقرير المصير وتحقيق الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف ونخص في مقدمة هذه المشاريع خطة شمير للانتخابات ونقاط مبارك العشر (وغيرها).

● التمسك بالمؤتمر الدولي الفعال وسيلة لحل الصراع في المنطقة بمشاركة م.ت.ف على قدم المساواة مع اطراف النزاع الاخرى.

● الترحيب بالدعوة السوفييتية لاجراء محادثات تمهيدية في موسكو لعقد المؤتمر الدولي مع التأكيد على حضور الصديق الامين لحقوق الشعوب، الاتحاد السوفييتي حليف شعبنا في المعادلة الدولية.

وكان المعتقلون بدأوا بيانهم بالقول «الاخوة والرفاق رئيس واعضاء المجلس المركزي الفلسطيني الاعزاء، تحية الانتفاضة المتصاعدة نبعثها لكم من قلب النقب حيث الارادة الفلسطينية تستمد قوتها من انتفاضتنا المجيدة ومن قيادتكم الحكيمة لنضال شعبنا الوطني على طريق افشال كل المؤامرات المشبوهة وتجسيد دولتنا المستقلة بقيادة ممثل شعبنا الشرعي والوحيد م.ت.ف. هذه الارادة تتحدى بعناد واصرار قمع الاحتلال ومحاولاته اليائسة اضعاف جذوة التحدي من خلال استخدام احدث ما توصلت اليه اجهزة القمع والقهر لقهر الشعوب المناضلة اضافة الى تسخير الطبيعة القاسية لقهر الانسان الفلسطيني الذي اعلن ان لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة».

طلبة القطاع يطالبون بالافراج عن زملائهم ومعلميهم وبابعاد قوات الجيش عن مدارسهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم المئات من الطلبة قبل ظهر امس الثلاثاء اعتصاما في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة وسلموا خلاله مدير المقر كتابا عرضوا فيه بعض مطالبهم والتي كان ابرزها الافراج عن الطلبة والمعلمين المعتقلين والاحتجاج على رفع رسوم التعليم للمرحلة الثانوية بنسبة ٦٠٪ (من ٥٠ ـ ٨٠ شيكل للطالب الواحد).

وطالب المعتصمون في كتابهم الصليب الاحمر بالتدخل لابعاد قوات الجيش عن اسوار المدارس التي تقوم هذه القوات باستفزاز الطلبة بشكل دائم. كما اعلن المعتصمون رفضهم لكافة المشاريع التآمرية وتمسكهم وتأكيدهم على مطلب شعبهم بحق العودة وتقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني.

ورفعت في الاعتصام لافتات وشعارات باسم لجان الطلبة الثانويين في القطاع.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاربعاء ١٨ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

انتخابات الهستدروت ٨٩

فروع الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في حيفا توقع على اتفاقية تشكيل «القائمة المشتركة»

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تم، في حيفا، مساء امس الثلاثاء، التوقيع على اتفاقية تشكيل قائمة مشتركة لانتخابات مؤتمر ومجلس عمال حيفا ومجلس «نعمت» في المدينة وذلك من الاطراف الثلاثة تكون جزءا من القائمة القطرية التي شاركت بها هذه الاطراف وهي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي.

واتفق الاطراف الثلاثة على الامور التالية:

١ - اسم القائمة هو «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وحرفها الانتخابي «ش».

٢ - القائمة المشتركة المحلية، تؤيد القائمة المشتركة القطرية وتعلن عن تبنيها ودعمها في جميع القضايا السياسية والاجتماعية والنقابية وتعمل جاهدة لانجاحها.

٣ - بالنسبة لمؤتمر مجلس العمال وكذلك بالنسبة لتركيبة القائمة في مجلس العمال تكون نسبة تمثل الجبهة ٦٠٪ ونسبة التقدمية والدمقراطي العربي ٤٠٪ بخصوص المرشحين العشرة الاوائل بينما تكون النسبة العامة بين المرشحين الـ ٥٦ الاوائل ثلثين للجبهة وثلث للتقدمية والدمقراطي.

٤ - تركيب القائمة لعضوية مجلس عمال حيفا و«نعمت» على النحو التالي: المرشح الاول من الجبهة المرشح الثاني من التقدمية المرشح الثالث من الجبهة المرشح الرابع من الدمقراطي العربي المرشح الخامس من الجبهة المرشح السادس من التقدمية المرشح السابع من الدمقراطي العربي المرشح الثامن من الجبهة المرشح التاسع من الجبهة المرشح العاشر من الجبهة.

٥ - تركيب القائمة لمؤتمر مجلس العمال ومجلس «نعمت» تكون على النحو التالي: المرشح الاول من الجبهة المرشح الثاني من الجبهة المرشح الثالث من التقدمية المرشح الرابع من الدمقراطي العربي المرشح الخامس من الجبهة المرشح السادس من التقدمية المرشح السابع من الدمقراطي العربي المرشح الثامن من الجبهة المرشح التاسع من الجبهة المرشح العاشر من الجبهة.

٦ - تتوجه القائمة المشتركة الى القوى السياسية والهيئات اليهودية والعربية الدمقراطية والتقدمية في حيفا للمشاركة في هذه القائمة واخذ دورها ودعمها وانجاحها.

٧ - لجان المجلس المختلفة تركب على اساس التناسب في المجلس.

٨ - كل طرف مسؤول مباشرة عن اقرار مرشحيه في القائمة واعضاء الكتلة عنه وتغييرهم.

٩ - تدار المعركة الانتخابية وعمل الكتلة في المجلس على اساس اقامة طاقم قيادة المعركة حسب المفتاح المقرر - هذا الطاقم يدير المعركة الانتخابية بكل جوانبها.

١٠ - وكلاء القائمة هم المرشحون الاربعة الاوائل في القائمة.

١١ - قرارات القائمة وكتلتها في مجلس العمال و«نعمت» تتخذ بالاجماع وفقا للبرنامج المقرر للقائمة.

هذا ووقع الاتفاق كل من: عصام مخول ونبيل سعور واسد وزور (عن الجبهة) والنائب محمد ميعاري واحمد طه وعزمي عابدي (عن التقدمية) وصالح عودة (عن الدمقراطي العربي).

الاتفاق بين «الجبهة» و «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» على تشكيل قائمة مشتركة في مجلس عمال الخضيرة

● عرعرة - لمراسلنا - في جو من الغبطة والسرور والحماس جرى، مساء يوم الاثنين ١٠/١٦، في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع، التوقيع على تشكيل القائمة المشتركة بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي لخوض انتخابات مجلس العمال ومجلس «نعمت» في الخضيرة.

وقد سبقت ذلك عدة جلسات، وحسب الاتفاق يكون رئيس القائمة من الجبهة وتكون القائمة فرعا من القائمة الام وتلتزم ببرنامجها.

هذا وينص الاتفاق على تشكيل ادارة مشتركة للقائمة من الاطراف الثلاثة مكونة من المرشحين الستة الاوائل.

اليوم الاربعاء:

تظاهرة للقائمة المشتركة في حيفا في المنطقة الصناعية في خليج حيفا

● التظاهرة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية ●

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تنظم «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في حيفا، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاربعاء، تظاهرة في المنطقة الصناعية في مفترق كريات آتا ضد سياسة البطالة والغلاء واغلاق المصانع.

وترفع في التظاهرة شعارات تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية وتؤكد ان الخروج من الازمة مرهون بالتخلي عن سياسة الحرب والاحتلال وانتهاج سياسة سلام.

ودعت «القائمة المشتركة» جماهير العاملين الى الالتفاف حولها ودعمها لاعطاء الجواب على سياسة الضربات الاقتصادية.

مؤامرة جديدة:

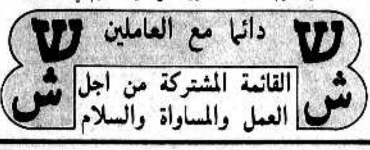
٨٥٠ اعتراضا في قطاع البطوف «سقطوا» من سجل الناخبين!

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اكتشف نشيطو «القائمة المشتركة» في قطاع البطوف ان لجنة الانتخابات المركزية «تجاهلت» جميع الاعتراضات التي تقدموا بها وعددها حوالي ٨٥٠ اعتراضا.

فبعد مراجعة سجل الناخبين تبين ان اسماء المعترضين لم ترد لا في قائمة الذين اعترضوا وليس لهم حق الاقتراع مع ذكر الاسباب ولا في قائمة الذين لهم حق الاقتراع، مع ان رئيس لجنة الانتخابات المحلية، السيد طالب خلايلة، وقع على جميع الاعتراضات.

ويتساءل نشيطو القائمة المشتركة اذا ما تم ارسال الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المركزية واذا وصلت بالفعل فلماذا لم ترد الاسماء المعترضة، كما هو مفروض، في سجل الناخبين.

وطالبت «القائمة المشتركة» في البطوف اللجنة التنفيذية في الهستدروت بالتدخل لوضع حد لمثل هذا التلاعب وعدم استغلال المعراخ لمنصبه بغرض التآمر وحرمان مئات العمال العرب اعضاء الهستدروت من ممارسة حقهم في الانتخابات.



مؤتمر حركة النساء - منطقة عكا

من اجل ان تأخذ المرأة دورها الكامل في المجتمع وفي كفاحاته.
للسلام العادل، للمساواة والتقدم الاجتماعي ولحماية حقوق العاملات.

مهرجان افتتاح المؤتمر

الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠، الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة اولمي عكو - عكا.

في البرنامج:

- ● كلمات وتحيات.
- ● فقرات فنية تقدمها جوقة «بعاد» الراماوية.
- ● الثنائي امل ونزار زريق.
- ● نفحات من الشعر يقدمها الشاعران شكيب جهشان وحسين مهنا.

* الدخول ببطاقات خاصة يمكن الحصول عليها من نشيطات الحركة في الفروع.

لجنة اعداد المؤتمر

في جو احتفالي شعبي

قادة الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي يوقعون على اتفاق القائمة المشتركة في الناصرة

* دعوة الحركة الاسلامية وابناء البلد الى الانضمام لهذا التحالف: «فعدونا المشترك هو المعراخ .. والليكود» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في جو احتفالي وباشتراك عشرات العمال والنشطاء وقع، امس الثلاثاء، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، على اتفاق «القائمة المشتركة» لخوض معركة انتخابات مجلس عمال الناصرة. وقد حضر المؤتمر رئيس «القائمة المشتركة» القطرية، النقابي بنيامين غونين وممثلون عن الاطراف الثلاثة: الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في الناصرة وعدد من جمهور ومؤيدي القائمة.

افتتح اللقاء وادارة عضو مجلس جبهة الناصرة، سعيد عابد. ثم تكلم رئيس القائمة، النقابي سهيل دياب. فاستهل كلمته بالتأكيد على اهمية هذه الخطوة قائلا: «ان هذا اللقاء التاريخي سيكون بمثابة منعطف اساسي في مجمل كفاح الجماهير العربية ويعطي زخما ودفعة اضافية للمعركة من اجل الكفاح المشترك والمساواة» واضاف: «هدفنا في الناصرة في هذا التحالف اسقاط الادارة المعراخية المشلولة والمزمنة في المجلس». كما اكد دياب ان هذا التحالف هو ضرورة موضوعية لمواصلة وتطوير كفاح جماهيرنا العربية وسيعطي مضمونا اوسع واشمل واعمق لمجمل الكفاح العام لقوى السلام والتقدم.

وتطرق دياب في كلمته الى الهجمة الشرسة التي تشنها الاوساط الحكومية، من الليكود والمعراخ، ضد «القائمة المشتركة» الامر الذي يؤكد قوتها. ودعا الحركة الاسلامية وابناء البلاد الى الانضمام الى هذا الاتفاق المشترك على اساس برنامج القائمة المشتركة وللعمل «حتى تكون معركة الانتخابات هادئة وشريفة وان لا تنجر الى المهاترات، حتى نعطي مضمونا جديدا لمجلس عمال الناصرة ليكون البيت الدافئ للعمال، فنحن بحاجة الى التغيير في مجلس العمال كما يحتاج الانسان للاوكسجين للتنفس». وقال: ان المعراخ هو العدو الاساسي هنا، ومن خلال وقف سيطرته على المجلس نتصدى لليكود.

وفي نهاية كلمته ارسل باسم القائمة تحية كفاح الى الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والى بيت ساحور وقال: «رد «القائمة المشتركة» على اولمرت هو: سنواصل المعركة على المستوى السياسي والمعنوي والاغاثة لدعم كفاح شعبنا في المناطق المحتلة» كما ارسل تحية الى ابي نتان الذي يقبع في السجن.

وتلاه في الكلام الدكتور رشيد سليم عن الحركة التقدمية فقال: «ساعة العمل دقت وعلينا ان نبدأ». ثم تطرق الى مجلس عمال الناصرة في السنوات السابقة وخاصة الفترة الاخيرة وقال: «ان وظيفة المجلس مهمة جدا لمصلحة العمال ولمنع التمييز ضدهم فمن المهم جدا ان تأخذ الهستدروت دورها لايجاد عمل للعمال» واضاف «لنا امل كبير ان تتسلم «القائمة المشتركة» ادارة المجلس وعلينا جميعا ان نعمل يدا بيد حتى نفرض على الهستدروت اقامة مصانع وايجاد عمل للعمال».

وتكلم الاستاذ محمود يزبك عن الحزب العربي الدمقراطي، فقال: «ان موقف الحزب العربي ليس تكتيكا مرحليا. فنحن نرى في تشكيل القائمة خطوة استراتيجية مستقبلية وسنحاول ان ندعمها بكل قوة وامانة واخلاص لمصلحة شعبنا». واضاف: «تقدم القائمة المشتركة اليوم للجماهير العربية منطقا سياسيا جديدا كنا نحلم به في الماضي، فعلى كل القوى وكل انسان تقع مسؤولية ان نجعل مستقبلنا ومستقبل اولادنا مشرقا اكثر». وفند يزبك القول ان هناك فئة تحتوي فئة اخرى وقال: «ان هذا الامر غير صحيح فالاطارات السياسية الثلاثة مستقلة في آرائها».

وتلاه المحامي عزيز شحادة فرد على المقال الذي نشر في صحيفة «عل هشمار» بقلم ريجف والذي يشير فيه الى ان هناك اجزاء من القائمة التقدمية غير موافقة على القائمة المشتركة. وقال شحادة: ان هذه اقوال «مبتذلة ورخيصة».

ثم حيى الحضور رئيس «القائمة المشتركة» القطرية النقابي بنيامين غونين وقال: «القائمة المشتركة جاءت لتعطي قوة ذاتية اكبر للجماهير العربية في معركتها العادلة من اجل المساواة وفي المعركة الشاملة للقوى الدمقراطية في البلاد من اجل السلام». واضاف: «ان الاحزاب والقوائم الاخرى تكتفي بطرح الشعارات حول التغيير في الهستدروت ولا تتعامل مع المشاكل الاساسية، اساس السوء في مشاكل البلاد، وهي قضايا الاحتلال والحرب. اما القائمة المشتركة فلا تفصل بين قضية السلام ولقمة الخبز. وتؤكد انه بدون السلام لا يمكن توفير العمل والخبز».

والصورة اعلاه من حفل التوقيع ويظهر فيها (جلوسا من اليمين الى اليسار): الدكتور رشيد سليم وسعيد عابد وسهيل دياب ومحمود يزبك وبنيامين غونين. (الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في الناصرة).

الحكم بالسجن الفعلي على جنديين لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم امس الثلاثاء، على جنديين في الاحتياط بالسجن الفعلي لمدة تتراوح بين ١٠ و ٢٨ يوما لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

وحكمت المحكمة على الجندي عزرا عوفاديا (٣٠ عاما)، وهو طالب جامعي، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ عاما بعد ان كانت حكمت عليه، قبل شهر ايضا، للسبب ذاته. اما الجندي الثاني فهو مردخاي زلدون (٤١ عاما)، وهو طالب في جامعة القدس في مرحلة الدكتوراة، بالسجن الفعلي ١٠ ايام لرفضه التجند كمرافق لجباية الضرائب في قطاع غزة المحتل.

وقال الناطق بلسان حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال، حانوخ ليفنه، في حديث لمراسلنا، ان هنالك ارتفاعا ملحوظا في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واضاف مثالا على ذلك رافض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية، رامي حسون، الذي استدعي، مؤخرا، للتجند في سجن «الظاهرية» بعد ان قضى، هذا العام، ما يزيد عن (١٤٠) يوما في السجن لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

بلدية الناصرة تدعو الى تجديد حملة التضامن مع الانتفاضة والاغاثة

* توفيق زياد: سلطات الاحتلال تستشرس في تشديد القمع والقتل * استنكار تصريحات رئيس بلدية كرميئيل العنصرية *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس بلدية الناصرة، في جلسته مساء امس الثلاثاء، الدعوة الى تصعيد نشاطات التضامن مع الانتفاضة ضد تصعيد القمع الاحتلالي والى توسيع حملة الاغاثة للاهل في فلسطين المحتلة.

وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الذي قدم الاقتراح بهذا الشأن قد افتتح الجلسة بالدعوة للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. ثم تكلم عن القمع الاحتلالي المتصاعد مشيرا بوجه خاص الى الحصار الخانق على بيت ساحور والتصعيد الشرس في القمع في القدس المحتلة، امس وامس الاول.

وقال زياد: سلطات الاحتلال تصعد هذه الهجمة بشكل هستيري شرس وعلينا ان نرفع صوتنا ضدها ونقف الى جانب اهلنا في وقفتهم البطولية.

وحيا زياد اعمال ونشاطات التضامن التي انطلقت في مختلف انحاء البلاد وبرزت في الناصرة بالمظاهرة، يوم الجمعة الاسبق (بمبادرة الجبهة) والتظاهرات المختلفة. وكذلك حملات الاغاثة. ودعا الى زيادة وتوسيع هذه النشاطات.

وتطرق زياد الى التصريحات العنصرية التي اطلقها رئيس بلدية كرميئيل، عادي الدار، ضد سكان العرب في بلدته. وقال ان هذه ليست اول مرة نسمع فيها مثل هذه التصريحات ونحن اذ نستنكرها بشدة ونحذر من خطورتها نقف في مواجهتها كجزء من معركتنا الشاملة ضد العنصرية المستشرية في البلاد.

هذا وقد جاءت اقوال زياد في اطار بيان رئيس البلدية. وقد صوت اعضاء البلدية من الحركة الاسلامية ضد البيان. ورفضوا حتى ان تفصل هذه القضية او غيرها ليصوتوا معها. كذلك امتنع عضو الحركة التقدمية زهير سعد عن التصويت.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، ١٠/١٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد واواسطها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار [illegible] وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة وتتحول الى جنوبية - غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٠/١٧)

العملة	فيتسيغ
● دولار امريكي	٢,٠٠٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٥٥٩ ش.ج
● مارك المانى	١,٠٧٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٩٢٨ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● باسوده -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

لجنة الرؤساء تناشد مستخدمي السلطات المحلية العربية التريث في اعلان الاضرابات حتى نهاية الشهر الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لفت انتباهنا مصدر مسؤول من سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية الى انه بالاضافة لما وافانا مراسلنا في باقة الغربية عن اجتماع اللجنة امس الاول ونشرناه امس، فان اجتماع لجنة الرؤساء المذكور توجه باحد قراراته الى مستخدمي السلطات المحلية العربية بمن فيهم معلمي المدارس الثانوية وناشدهم التريث عن اعلان الاضرابات عن العمل بسبب التأخر في دفع رواتبهم. وان يعطوا مهلة حتى آخر تشرين الاول لتمكين وزارة الداخلية من الايفاء بوعودها بتغطية العجز المالي لهذه السلطات. (كانت الوزارة قد وعدت بانجاز ذلك بعد الاعياد اليهودية). وجاء في القرار انه في حالة عدم ايفاء الوزارة بوعدها فان لجنة الرؤساء ستقوم باجراءات احتجاجية بما فيها اعلان الاضراب في السلطات المحلية العربية.

كذلك قرر الاجتماع التوجه برسالة سريعة الى وزير الداخلية والطلب منه ان يتدخل لمنع هدم البيتين في قرية جت المثلث.

كما اقر الاجتماع موقف وبرقيات رئيس اللجنة باستنكار محاولة قتل احد مواطني بلدة راهط على ايدي جنود الحاجز العسكري القريب من مداخل البلدة. (كانت «الاتحاد» قد نشرت خبرا عن ذلك في حينه).

مراكز التأهيل المهني
(مدرسة للمواصلات والتأهيل المهني)
سخنين - ت: (٠٦/٧٤١٠٨٢) (٠٦/٧٤١٧٨٩)

بالقرب من مكتب ترخيص السيارات

تعلن عن افتتاح الدورات الاتية:

١ - ميكانيكا سيارات درجة (٣)، كهرباء سيارات درجة (٣) (باشراف: وزارة العمل والرفاه الاجتماعي)

● الامتحانات النهائية ستقام في نفس المدرسة ●

٢ - تأهيل המסכה تجليس ودهان بناشر، اكزوستات، تشحيم وغسيل رادياتورات.
٣ - دورة لمتحني السيارات (בוחני רכב)، بالاشتراك مع التخنيون.
٤ - دورة لمخمني السيارات (שמאות רכב)، بالاشتراك مع التخنيون.
٥ - دورة تحضيرية لاجتياز امتحانات القبول لمعلمي السياقة، وبعدها الالتحاق بدورة معلمي سياقة لدينا.

على الراغبين التوجه الى ادارة المدرسة في سخنين، او فرع الناصرة، ت: (٠٦/٥٦١٩٨٩)

● التسجيل حتى ١٩٨٩/١١/١٥ ●



* تهانينا الحارة *

الى منير قرواني بمناسبة تخرجه طبيب اسنان من جامعة براغ، تشيكوسلوفاكيا وعودته الى ارض الوطن، نتمنى له دوام النجاح في خدمة ابناء بلده وشعبه.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - المغار

□ قروض □

١ - من ١٠٠٠ حتى ١٠,٠٠٠ ش.ج مقابل كفلاء.
٢ - قروض لشراء سيارة.
٣ - قروض ترميم بيوت [illegible] نحن في خدمتكم.
تلفون: ٠٤/٩٦٥٥٩٧ (٠٤/٩٢٧١٦٣) - المزرعة
كفرياسيف - بادارة حسين

يوميات مهرجان «المسرح الآخر» في عكا

«البلاستيكيون الطائرون»: معركة هوائية بين مسوخ طول كل واحد منها ٢٥ مترا!

■ حديث خاص بـ «الاتحاد» مع اثنين من مسؤولي احد اشهر مسارح الشوارع في فرنسا المشارك في المهرجان ■

● عكا - لمندوبنا الخاص - كل من زار المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة لا بد وأن شاهد او اصطدم بفرقة «البلاستيكيون الطائرون» القادمة من فرنسا والتي تشارك في المهرجان لاول مرة في الموقع الواقع عند منحدرات الاسوار الشرقية للمدينة. وتقدم الفرقة عرضين جديرين بالاهتمام هما «حمى العمالقة» و «كير كينيس» يجمعان بين نزعة الجدية وبين نزعة الترفيه المثير عن النفس واشكالها زاخرة بالطاقات المتقدمة.

عرض «حمى العمالقة»، الذي يجري تقديمه يوميا، يتوزع على قسمين: ● الاول يعتمد على اثارة جو من اللهو والتسلية من خلال مفرقعات صوتية (تكاد تصم الآذان) واشارات ضوئية ● الثاني يعتمد على عرض مسرحي هوائي يديره ممثلو الفرقة من الارض بواسطة مخلوقات عجيبة غريبة قريبة من المسخ طول كل واحدة منها (٢٥) مترا تحلق عاليا وتظلل الغالبية الكبرى من جمهور المشاهدين الذي يعد بالآلاف.

لكل فنان فكر خاص يحاول ان يصل به الى عقل المشاهد وعينه عبر ادواته الفنية. فما هو الفكر الخاص لهذه الفرقة الفرنسية؟ بهذا السؤال توجهنا الى رئيس الفرقة ومديرها الفني، الذين ابديا رغبة مسبقة متلهفة في التحادث مع مندوب صحيفة عربية. فكان جوابهما:

- ان المعركة الطاحنة بين تلك الحيوانات المسخ من شأنها، رغم حدوثها في الفضاء، ان تحث المشاهد الواقف على الارض على اتخاذ موقف منحاز. وهنا يكمن الترابط، الفني والواقعي، بين ما هو حاصل في الفضاء وبين ما هو قائم على الارض.

● «الاتحاد» - لكن هذه المعركة لا تصل الى «نهاية منطقية»، بمعنى آخر انتصار طرف وهزيمة طرف آخر؟

- صحيح. فان المعركة تنتهي باختفاء - ولا نقول انسحاب - احد الحيوانات المسخ الذي يحلق عاليا في الفضاء حتى يختفي عن الانظار بشكل يوحي، من غير لبس، بانتفاء وجود غالب او مغلوب في هذه المعركة. غير ان الجمهور لا يستطيع الا ان يتخذ موقفا حيال ذلك نفترض انه يتلخص في رفض المعركة من اساسها. وهناك عرض آخر للفرقة حامل للتوجه ذاته تحت اسم «كير كينيس» (جرى تقديمه في يوم افتتاح المهرجان وسيجري تقديمه، مرة ثانية، في اليوم الاخير منه اليوم الاربعاء). وهو عن فرقتين تتصارعان فيما بينهما بجريرة تخندق زعيم كل منهما في شرنقة تعنته وصلفه. وتكون الخاتمة قيام افراد الفرقتين بطرد الزعيمين واتحادهم معا في مجموعة واحدة متراصة.

«البلاستيكيون الطائرون» - قال محدثاي - مسرح شعبي او مسرح شارع. وهذه التسمية راجعة الى كونه يعرض اعماله كافة، من هذا القبيل، في الهواء الطلق ومجانا، الامر الذي ييسر له سبيل الوصول الى اكبر عدد من المشاهدين.

● «الاتحاد» - وما هو الانطباع الاولي من المشاركة، لاول مرة، في مهرجان المسرح الاسرائيلي الآخر؟

- عندما عرض علينا مسؤولو المهرجان المجيء للمشاركة فيه ترددنا كثيرا بسبب الظروف السياسية بالغة الحرج التي تمر بها البلاد والمنطقة وخشية ان تجير هذه المشاركة لصالح طرف ضد آخر. هذا التردد اصبح الان وراءنا وعملنا هنا زاد اقتناعنا بممكنات التعايش المشترك بين ابناء الشعبين بعيدا عن كل ما من شأنه ان يعكر صفو هذا التعايش.

■ احتفاء نقدي بمسرحية «رأس المملوك جابر» ■

واصل النقاد المسرحيون، من على صفحات الصحف الاسرائيلية المختلفة، الاحتفاء بمسرحية «رأس المملوك جابر». وهي المسرحية العربية الوحيدة التي تشارك في مسابقة المهرجان وسط تأييد كبير على استحقاقها الجائزة الاولى على اسم المثلة لينه بورات.

والقاسم المشترك لهذا الاحتفاء هو التقدير بأن «رأس المملوك جابر» انطلقت، بما لا يقاس، عن سائر مسرحيات المسابقة.

في هذا الاطار كتبت الناقدة ميري باز تحت عنوان: «ثمة ايضا مسرح آخر»: «اكتشافه هذا العام في عكا هي انه يوجد، على ما يبدو، مسرح آخر. فلقد قدمت مجموعة من الممثلين العرب مسرحية بعنوان «رأس المملوك جابر» من تأليف عبد الله ونوس» («دفار» - ١٠/١٦). واضافت: «اعداد عدنان طرابشة وفؤاد عوض جيد واخراج فؤاد عوض متألق.. والممثلون اكرم خوري وعدنان طرابشة وخالد عواد وعفيف شليوط وسعيد سلامة وسناء مغيزل ونظام ايوب ومحمود صبح وميلاد مطر وعرين عراقي يقومون بعمل ممتاز ويتمتعون، باعجاب كبير ومقدرة كبيرة، في خلق تواصل من غير تكلف مع الجمهور».

وقال الناقد بوعز عفرون ان «رأس المملوك جابر» هي مسرحية متألقة («يديعوت احرونوت» - ١٠/١٧). واضاف انها تثير عمقا وسخرية جامحة مرة مشيدا برفعة التمثيل والحركة والموسيقى.

اما الناقد ميخائيل هندلزلتس فاعتبر «رأس المملوك جابر» احتفالا مسرحيا متعدد الاكتشافات وذا وسائل تعبير غنية وصاحب رسالة واضحة لا ابهام فيها «لليهود والعرب، للاسرائيليين والفلسطينيين» - على حد قوله («هآرتس» - ١٠/١٧).

■ جوني عربيد - ولادة نجم ■

ويثلج الصدر، بحق وحقيق، التفات النقاد المسرحيين في الوقت ذاته الى الدور المتميز للممثل العربي جوني عربيد في مسرحية «همهمات»، الذي اشار اليه مندوب «الاتحاد» الخاص في الرسالة المنشورة امس الثلاثاء.

فقد اكدت الناقدة شوش افيغال ان هذا الدور يشير الى ولادة نجم مسرحي جديد في البلاد اسمه جوني عربيد («حدشوت» - ١٠/١٧).

وهذا ما يوافق عليه الناقد في «هآرتس» ميخائيل هندلزلتس الذي اكد ان عربيد هو ابرز ممثل بين ممثلي المسرحية الثلاثة الذين ادوا ادوارهم باتقان كبير.

● معركة هوائية - من عروض فرقة «البلاستيكيون الطائرون» الفرنسية ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

خلافا لاعلان سابق:

النيابة تعلن عن ابقاء ضابط برتبة عميد في الخدمة رغم اصداره اوامر غير قانونية بكسر الأيدي والأرجل

● جندي ادين بقتل فلسطينيين: الضابط اعطى الامر باطلاق النار ●

● حيفا مكتب «الاتحاد» - خلافا لما كانت النيابة العسكرية اعلنته في وقت سابق، يواصل العميد يهودا مئير خدمته العسكرية على الرغم من اصداره اوامر غير قانونية بالاصل الى جنوده كي يكسروا ايدي وارجل اهالي قرية حوارة في الضفة الغربية المحتلة.

وكان هذا الضابط الذي كان مسؤولا في منطقة نابلس قدم الى محكمة تأديبية فقط. وسوغت النيابة العسكرية ذلك بانه عوقب بمجرد قرار سلطات الجيش تحريره من الخدمة العسكرية وان هذا القرار يشكل عقوبة شديدة! الا انها - النيابة - عادت لتصدر بيانا تؤكد فيه ان الضابط سيواصل خدمته حتى العام ١٩٩٢ وان الجيش سيدفع مرتبه الشهري حتى شهر تشرين الثاني في العام ١٩٩٢.

واعتبر المعلق القضائي المعروف موشي هنغبي القرار بابقاء الضابط في الخدمة حتى ١٩٩٢ بانه محاولة من سلطات الجيش والنيابة العامة منع كشف مصدر الاوامر غير القانونية اصلا التي اصدرت في مرات عديدة للجنود الذين القيت عليهم مهمة كسر الانتفاضة. وقال هنغبي الذي عقب على الموضوع في جريدة «حدشوت» امس، ان قضية الضابط مئير مثلها مثل منح العفو لجنود وحد جفعاتي الذين ادينوا «بالتسبب في مقتل» هاني الشامي من مخيم جباليا. واضاف ان المشترك بين الفضيحتين هو التستر على المسؤول الرئيسي عن اصدار الاوامر غير القانونية.

واوضحت مصادر رسمية في الجيش امس، عبر الاذاعة الاسرائيلية ان العميد يهودا مئير انهى خدمته في الجيش وانه حصل على اجازة حتى نهاية الشهر الجاري. وسيتقرر في الايام القليلة القادمة ما اذا سيخرج الى عطلة غير مدفوعة الاجر او تحويله للعمل في مؤسسة عامة. واضافت هذه المصادر ان شروط التقاعد ستضمن حتى تشرين الثاني ١٩٩٢.

ويشار هنا الى ان «محكمة العدل العليا» سوف تبحث في القضية خلال الشهر القادم. وكانت جمعية حقوق المواطن قدمت الى المحكمة استئنافا على قرار النيابة عدم تقديم الضابط يهودا مئير الى المحاكمة والاكتفاء بمحاكمة تأديبية. وطلبت «الجمعية» اصدار امرها باجراء محاكمة مدنية لهذا الضابط بتهمة اصدار اوامر غير قانونية والتسبب في اصابات خطرة.

● من المذنب: الجندي ام ضابطه ؟!●

هذا، ويواصل جندي الاحتياط ايلان عريف الادعاء بانه بريء من تهمة قتل فلسطينيين من خلال آهاله. وكان هذا الجندي ادين بالتهمة وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين! ويؤكد هذا الجندي ان النيابة رفضت قبول شهادة احد زملاء عريف والتي يؤكد فيها ان قائد القوة التي عمل فيها عريف هو الذي امر باطلاق النار على الفلسطينيين الذين قتل اثنين منهم.

ومن المتوقع ان يتظاهر عريف في وحدة الاحتياط امام مكتب وزارة «الامن» في تل ابيب محتجين على ادانة زميلهم!



الى ابنتنا الغالية نادرة والى صهرنا علي عواد بالمولودة الجديدة «نرجس». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها. و«الف مبروك».

الوالد محمد جميل حنيفي
والوالدة وجميع الاخوة
● يافة الناصرة ●



* اجمل التهاني *

الى قدرية وديب زبيدي وجميع افراد العائلة بولادة الابن الجديد.

اعضاء لجنة المراقبة ولجنة منطقة تل ابيب - يافا